

دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء
الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين _دراسة على
عينة من مستشاري ولاية المسيلة

تحت إشراف الأستاذة :

لالاهم قاسيمي

من إعداد الطالبة :

نزيهة بوديسة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا		نش حدة
مشرفا		لالاهم قاسيمي
مناقشا		خوجة حمزة

السنة الجامعية 2026/2025

1447_1446هـ



يقول الله تعالى ".... يرفع الله الدين امنوا منكم والدين أوتوا العلم درجات .."

(سورة المجادلة الآية 11)

شكر و تقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفتي، على ما قدمته لي من توجيهات علمية، وملاحظات

قيّمة، كان لها الأثر في إنجاز هذه المذكرة وإخراجها في صورتها النهائية.

فلها مني فائق الاحترام والتقدير.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الأفاضل، الذين ساهموا في تكويني العلمي

والأكاديمي.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، سواء بالنصح أو التوجيه

أو الدعم المعنوي.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يوفق الجميع لما فيه

الخير والصلاح



إِهْدَاء

من قالت أنا لها.. نالتها. لم تكن الرحلة قصيرة، ولا ينبغي لها أن تكون. ولم يكن الحلم قريباً، ولا الطريق محفوظاً بالورود. لكنني فعلتها.. ونلتها

إلى من شرفني بحمل اسمه، إلى النور الذي أثار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً، من بذل الغالي والنفيس، واستمدت منه قوتي واعتزالي بذاتي.. والدي الحبيب

إلى نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي، إلى التي وهبني الحياة والأمل، واحتوتني في قلبها قبل يديها، وسهلت لي الشدائد بدعواتها.. والدتي الحبيبة

إلى ضلعي الثابت، وأمان أيامي، وملح نجاحي، إلى من ساندني ووقف بجانبني حين لم أجد الدعم، لمواصلة طريقي، إلى من وهبني الحياة والحب، إلى خيرة أيامي وصفوتها.. زوجي الغالي

إلى من تحملت أخطائي، وسهرت على توجيهي، من كانت لي خير معين ومرشد، من لم تبخل عليّ بنصيحة ولا وقت، حتى اكتمل هذا العمل.. مشرفتي الفاضلة

إلى من تسعد العين برؤيتهم، ويطرب القلب بلقائهم، وتهلأ نفسي بضياهم، وابتسم النفر بمشاهدهم.. أبنائي، نور عيني. هذا الإنجاز لكم. إلى من شددت بهم أزمري، وأشركتهم في أمري، استقمت بدعمهم، واهتديت بصحبتهم، حتى اكتمل الحلم.. أصحاب المواقف النبيلة والأرواح السامية.. إخوتي وأخواتي. إلى روح ما زالت تسكن أعماق قلبي، إلى صديقتي سهام بولنوار، يا من كنت أقرب إليّ من ظلي، لم أصدق رحيلك يوماً، ولا زلت.. كم تمنيت أن تكوني هنا ترينني، أن تضحكي معي، أن تفخري بي كما كنت دائماً تفعلين، غبت فجأة وتركت في روحي فراغاً لا يملأ، لكنك تركت أيضاً هذه الفكرة التي أكملتها اليوم من أجلك، كل كلمة فيها تحمل اسمك، ياريتك هنا معي، شريكتي في مذكرة الماستر كما كنت شريكتي في مذكرة الليسانس. رحمك الله يا سهام، وجمعني بك في جنات النعيم. لكل من كان عوناً وسنداً.. أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي

بوديسة نزيهة

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات، من وجهة نظر المستشارين التربويين بولاية المسيلة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتعلق بمدى تقدير المستشارين لمساهمة هذه الخدمات في خفض السلوك العدواني بشكليه اللفظي والمادي، إضافةً إلى الكشف عن الفروق المحتملة في آراء المستشارين تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، وتم تطبيق استبيان مُعدّ خصيصاً لهذا الغرض على عينة قصدية بلغت (44) مستشاراً ومستشارةً للتوجيه والإرشاد المدرسي، تم اختيارهم من مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي بولاية المسيلة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، فأظهرت نتائجها درجة عالية من الثبات. ولمعالجة البيانات إحصائياً، استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V27)، واعتمد بشكل أساسي على اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة واختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين، إلى جانب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المستشارين التربويين يرون أن للخدمات الإرشادية دوراً ذا دلالة إحصائية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظرهم، سواء في بُعد اللفظي أم المادي، وإن كان هذا الدور في تقديرهم أكثر وضوحاً في البُعد اللفظي مقارنةً بالبُعد المادي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستشارين حول دور هذه الخدمات تُعزى لمتغير الجنس، مما يعكس اتفاقاً وموضوعيةً في تقييم المستشارين لفعالية هذه الخدمات بصرف النظر عن جنسهم. وفي حدود العينة المختارة وأداة القياس المعتمدة، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة تكثيف البرامج الإرشادية الوقائية الموجهة لهذه الفئة،

وتفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة، مع اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الإرشادية، السلوك العدواني، المراهقون، الأمهات العاملات، المستشارون التربويون.

Abstract :

The present study aimed to investigate, from the perspective of school counselors in the Wilaya of M'sila, the role of counseling services in reducing aggressive behavior among adolescents of working mothers. Specifically, it sought to determine the extent to which counselors perceive these services as contributing to reducing both verbal and physical aggressive behavior, and to examine potential differences in counselors' perceptions according to gender. To achieve these aims, the descriptive-analytical method was adopted, and a purpose-built questionnaire was administered to a purposive sample of 44 school counselors selected from middle and secondary educational institutions in M'sila. The psychometric properties of the instrument were verified using Cronbach's Alpha and the split-half reliability coefficient, both of which indicated a high level of reliability. Data were analyzed using SPSS V27, primarily through the Wilcoxon Signed-Rank test and the Mann-Whitney U test, in addition to means and standard deviations.

The findings revealed that counselors perceive counseling services as playing a statistically significant role in reducing aggressive behavior among adolescents of working mothers, in both its verbal and physical dimensions, with this role perceived as more pronounced for verbal aggression. The results also showed no statistically significant differences in counselors' perceptions attributable to gender, reflecting a shared and objective professional assessment of the effectiveness of these services. Within the limits of the selected sample and the measurement instrument used, the study put forward a set of recommendations, most notably the need to intensify preventive counseling programs targeting this group, strengthen family-school cooperation, and conduct further research examining other variables related to the topic.

Keywords: counseling services, aggressive behavior, adolescents, working mothers, school counselors

فهرس المحتويات :

أ	مقدمة.....
ج	1/ الإشكالية:
ز	2/ فرضيات الدراسة:
ز	3/ أهمية الدراسة:
ح	4/ أهداف الدراسة:
ط	5/ التحديد الإجرائي للمفاهيم.....
ط	6/ الدراسات السابقة وأوجه الاختلاف والتشابه.....
جج	7/ منهج الدراسة
دد	8/ الدراسة الاستطلاعية
هه	9/ حدود الدراسة ومجالاتها
وو	10/ مجتمع الدراسة
وو	11/ عينة الدراسة
زز	12/ أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية.....
يي	13/ الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية
2	تمهيد:
3	المبحث الأول: الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين
3	أولاً: ماهية الخدمات الإرشادية
4	1. مفهوم الخدمات الإرشادية

2.	أهمية الخدمات الإرشادية.....	5
3.	أهداف الخدمات الإرشادية.....	7
4.	أنواع الخدمات الإرشادية.....	9
5.	مجالات الخدمات الإرشادية	11
	ثانيا: أساسيات الخدمات الإرشادية وأساليبها	14
1.	أسس الخدمات الإرشادية.....	15
2.	مناهج واستراتيجيات الخدمات الإرشادية.....	18
3.	عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد والعلاج	26
4.	البرامج الإرشادية لتعديل السلوك العدواني للمراهقين.....	28
5.	التقنيات الإرشادية لغرض تعديل السلوك العدواني لدى المراهق	31
	المبحث الثاني: السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات وطرق ضبطه	37
	أولاً: ماهية السلوك العدواني.....	37
1.	مفهوم السلوك العدواني	37
2 .	أشكال السلوك العدواني.....	39
3 .	تصنيف السلوك العدواني.....	42
4 .	مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين	45
	ثانيا: أسباب وعوامل السلوك العدواني ونظرياته	48
1 .	أسباب السلوك العدواني	49
2 .	العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.....	51
3.	النظريات المفسرة للسلوك العدواني	55

4. قياس السلوك العدواني	57
ثالثا: السلوك العدواني والحرمان الأسري لدى المراهقين وطرق ضبطه	59
1 . السلوك العدواني لدى المراهقين	60
2. عمل الأمهات وانعكاساته على الأبناء	61
3. الحرمان الأسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهقين	63
4. طرق ضبط السلوك العدواني لدى المراهقين	64
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد:	72
المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية (موجز)	72
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة	73
المبحث الثالث: تفسير النتائج ومناقشة فرضيات الدراسة	79
خلاصة الفصل الثاني:	86
خاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع :	93
الملاحق	

فهرس الجداول :

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
02	معاملات ثبات وصدق أبعاد المقياس	73
03	نتائج اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Wilcoxon Signed-Rank) للدرجة الكلية للسلوك العدواني (لفظي + مادي) (من وجهة نظر المستشاري)	74
04	نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للسلوك العدواني اللفظي (من وجهة نظر المستشارين)	75
05	نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank) للسلوك العدواني المادي (من وجهة نظر المستشارين)	76
06	نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفروق حسب الجنس في دور الخدمات الإرشادية (من وجهة نظر المستشارين)	78

قائمة الملاحق :

الرقم	الملحق
01	التصريح الشرفي الخاص بالنزاهة العلمية لإنجاز البحوث
02	وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية
03	استبيان آمال أباظة المقنن قبل التعديل
04	الاستبيان المعدل الموجه للمستشارين



تعد الخدمات الإرشادية من الركائز الأساسية في المنظومة التربوية والاجتماعية الحديثة، حيث تهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم ذاتهم، وتطوير قدراتهم، والتكيف مع مختلف المواقف الحياتية التي يواجهونها. ويضطلع المستشار التربوي بدور محوري في تقديم هذه الخدمات، باعتباره الأقرب إلى الوسط المدرسي والأكثر احتكاكاً بالمشكلات السلوكية للتلاميذ، مما يجعل وجهة نظره ومعايشته الميدانية مصدراً مهماً لتقييم فعالية هذه الخدمات. وتقوم هذه الخدمات على أسس علمية ونفسية وتربوية، وتُقدم عبر برامج وقائية وعلاجية وتنموية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، بما يسهم في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق التوازن الانفعالي والاجتماعي لدى الأفراد. ومع تزايد تعقيدات الحياة المعاصرة وتشابك العلاقات الاجتماعية، أصبحت الحاجة إلى الخدمات الإرشادية أكثر إلحاحاً في تقدير المستشارين أنفسهم، خاصة في البيئات التي تشهد ضغوطاً أسرية وتربوية متعددة.

وفي هذا الإطار، تبرز فئة المراهقين باعتبارها من أكثر الفئات العمرية حساسية وتأثراً بالتغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية، إذ يعيش المراهق مرحلة انتقالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي، وبرز الحاجة إلى الاستقلالية، وتشكّل الهوية الشخصية. وقد تؤدي هذه التحولات، إذا لم يتم توجيهها بشكل سليم، إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية، مثل القلق، والتمرد، وضعف التكيف الاجتماعي، وفي مقدمتها السلوك العدواني الذي يُعدّ من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً وخطورة في الوسط المدرسي والأسري، وهو ما يلاحظه المستشارون التربويون بشكل متكرر في ممارستهم اليومية.

ويعرف السلوك العدواني بأنه كل سلوك يصدر عن الفرد ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين لفظياً أو جسدياً أو نفسياً، وهو سلوك يعكس غالباً اضطراباً في التوازن الانفعالي وضعفاً في مهارات الضبط الذاتي والتواصل الاجتماعي. وتتعدد أسباب هذا السلوك بين عوامل نفسية مرتبطة بالذات، وأخرى أسرية تتعلق بنمط التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى عوامل اجتماعية وبيئية، وهي عوامل غالباً ما يكون المستشار التربوي أول من يرصد مؤشرات لها لدى التلاميذ.

وفي هذا السياق، تكتسب دراسة السلوك العدواني لدى أبناء الأمهات العاملات أهمية خاصة، نظراً لما قد تفرضه طبيعة عمل الأم من غياب جزئي عن المتابعة اليومية للأبناء، وما قد ينتج عنه من نقص في الإشراف الأسري والدعم العاطفي المستمر. هذا الوضع، الذي يلمسه المستشارون التربويون عبر متابعتهم لملفات التلاميذ وسلوكهم داخل المؤسسة، قد يجعل المراهق أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية، إذا لم يتم تعويض هذا النقص عبر قنوات تربوية وإرشادية فعالة داخل المدرسة أو المجتمع.

ومن هنا، تتجلى أهمية الخدمات الإرشادية، من منظور المستشارين التربويين، في كونها أداة فعالة للتدخل المبكر والوقائي والعلاجي، حيث يُفترض أن تسهم في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من خلال تقديم الدعم النفسي، وتنمية مهارات التواصل، وتعزيز القدرة على ضبط الانفعالات، إضافة إلى توجيههم نحو سلوكيات أكثر إيجابية وتكيفاً. وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى استطلاع وجهة نظر المستشارين التربويين حول

دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مرافقين أبناء الأمهات العاملات، باعتبارها قضية تربوية ونفسية ذات بعد اجتماعي مهم يتطلب البحث والتحليل.

وتنطلق هذه الدراسة من اعتبار المستشارين التربويين المصدر الرئيسي للمعلومات، حيث تسعى إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مرافقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظرهم هم أنفسهم، باعتبارهم الجهة الأكثر احتكاكاً بالظاهرة والأقدر على تقييم فعالية الخدمات الإرشادية ميدانياً.

1/ الإشكالية:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية على المستوى النفسي والسلوكي إذ تتسم بتحولات جسمية وانفعالية واجتماعية تؤثر في تفكير الفرد وسلوكه واتجاهاته، ومن بين السلوكيات التي تظهر خلال هذه المرحلة وينظر إليها على أنها سلبية يأتي السلوك العدواني بأشكاله المختلفة سواء اللفظي أو الجسدي أو الرمزي، ويعد السلوك العدواني المستمر سمة شائعة في العديد من الاضطرابات النفسية العصبية وهو السبب الأكثر شيوعاً للإحالة إلى عيادات الصحة النفسية للأطفال والمرافقين، وتشير دراسة أجرتها منظمة اليونسكو عام 2004 إلى أن معدل العنف في المدارس في الدول العربية بلغ حوالي 30%، بينما بلغ حوالي 35% في الدول الأوروبية، وارتفع إلى 65% في بعض دول الأمريكتين، مما يدل على انتشار واسع لهذه الظاهرة عبر السياقات المختلفة. (شريف، حليمة، 2016، ص 61).

وقد أظهرت دراسات تربوية ونفسية متعددة أن السلوك العدواني منتشر بدرجات متفاوتة بين المراهقين ويتوافق مع عدد من المتغيرات البيئية والاجتماعية والنفسية، ففي الدراسات العربية أشارت إلى انتشار ملحوظ لمظاهر السلوك العدواني في مرحلة التعليم الإعدادي، حيث كشفت دراسة منشورة في مجلة طبية بمنطقة طنطا أن 23.7% من طلاب المرحلة الإعدادية أظهروا درجات عدوانية واضحة، وأن ربع أفراد العينة يعانون من أنماط عدوانية بدرجات متفاوتة، وهو مؤشر دال إحصائياً على أن السلوك العدواني ليس سلوكاً عارضاً أو محدود الانتشار بل يمثل ظاهرة سلوكية تستوجب تدخلات تربوية ونفسية مبكرة (Assaf et al., 2018, p. 29)، وكذلك بالنسبة للدراسة الجزائرية لزوية شيخاوية ويعقوب مراد والتي تناولت موضوع "أشكال ومستويات سلوك الاعتداء لدى المراهق المتمدرس -دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية محمد الأخضر الفيلاي -غرداية-" والتي أظهرت أن مستوى سلوك الاعتداء مرتفع حيث بلغ 66% عند تلاميذ المرحلة الثانوية (شيخاوية، زوية؛ ومراد، يعقوب، 2023، ص 458).

هذه الإحصاءات وغيرها تؤكد أن السلوك العدواني لدى المراهقين ليس ظاهرة هامشية بل يمتد وجودها في واقع المدارس والمجتمعات التربوية ويتطلب تدخلات منهجية وعلمية لمعالجته، وكذا متابعة من طرف الوالدين حيث قد يؤدي انشغال الأم بعملها خارج البيت إلى تقليل الوقت المتاح للمتابعة اليومية والتفاعل الأسري وهو ما يمكن أن يؤثر سلباً في جودة الرقابة الأبوية ومتابعة السلوكيات الخطرة حيث أظهرت الدراسات أن المتابعة التي تشمل الاتصال المنتظم والتفاعل اليومي بين الوالدين والمراهقين تساهم في حماية هؤلاء من تطور

السلوك العدواني لا سيّما لدى المراهقين الذين يعانون من ارتفاع سلوكيات العدوان عبر الزمن (Yang et al., 2024, p. 02).

في السنوات الأخيرة يشهد المجتمع الجزائري ارتفاعا ملحوظا في مشاركة المرأة في سوق العمل، وذلك وفقا لتقديرات البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، إذ تمثل النساء حوالي 16.8% من إجمالي قوة العمل في الجزائر خلال عام 2024، بزيادة طفيفة مقارنة بالسنوات السابقة، وهي نسبة تمثل ما يقرب من 1 من كل 6 من العاملين في القوى العاملة الجزائرية، وهو ما أحدث تحولات جوهرية في الأدوار الأسرية وأنماط التنشئة إذ تستدعي مشاركتها في العمل تنظيما مضاعفا للوقت بين مسؤوليات الوظيفة المهنية ومتطلبات الأسرة لا سيما متابعة الأبناء والمراهقين الذين يحتاجون إلى تفاعل وإشراف نفسي وتربوي دقيق، ويمكن أن يؤدي هذا التوازن الصعب بين العمل والمتابعة الأسرية إلى تراجع في جودة المتابعة اليومية والتواصل الأسري، الأمر الذي قد يكون مرتبطا بزيادة احتمالات بروز السلوك العدواني لدى بعض المراهقين الذين لا يجدون المتابعة الكافية في محيط الأسرة.

من جهة أخرى باتت الخدمات الإرشادية المدرسية تمثل أحد المكونات الأساسية للعملية التربوية الحديثة إذ تسعى هذه الخدمات إلى تنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين وتعزيز ضبط الذات وتدريب الطلاب على حل المشكلات بطرق سليمة وإدارة الغضب والتواصل الصحي مع الآخرين، وقد أشارت دراسات تربوية أن التدريب على المهارات الاجتماعية والمعرفية داخل المدارس وبمشاركة المرشدين النفسيين قد يكون له أثر إيجابي في خفض مظاهر العدوان وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب مما يعزز

الدور الوقائي والعلاجي للخدمات الإرشادية في السياقات التعليمية وهذا ما أكدته الدراسة العربية لعامر بن شايح بن محمد البشري تحت عنوان " دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية" في الرياض (البشري, عامر بن شايح بن محمد, 2004, ص 08).

انطلاقاً مما سبق تتمحور الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

هل للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي تفرعت الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) هل للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني اللفظي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين؟
- 2) هل للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني المادي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستشارين حول دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

2/ فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.

الفرضيات الفرعية:

1) للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني اللفظي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.

2) للخدمات الإرشادية دور في خفض السلوك العدواني المادي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستشارين حول دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

3/ أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على دور الخدمات الإرشادية في الحد من السلوك العدواني لدى أبناء الأمهات العاملات وتوضيح أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين، كما تساهم في تطوير البرامج الإرشادية وتزويد المرشدين بأساليب فعالة لمعالجة المشكلات السلوكية مع رفع وعي الأمهات بأهمية المتابعة والتواصل مع الأبناء.

كما توفر الدراسة قاعدة معرفية تساعد على بناء استراتيجيات إرشادية فعالة وتعزز التواصل الأسري من خلال تقديم توجيهات تربوية عملية، إضافة إلى أنها تفتح المجال لبحوث مستقبلية تهتم بدعم المراهقين نفسياً واجتماعياً مما يساعد على تكوين شخصيات متوازنة قادرة على التكيف داخل الأسرة والمجتمع.

ومن الناحية العملية، تساعد الدراسة في إعداد برامج تدريبية للمرشدين والأساتذة وتقديم تدخلات مدروسة للحد من السلوك العدواني، كما تسهم في تعزيز التواصل داخل الأسرة عبر تنظيم وقت الأمهات العاملات مع أبنائهن مما يقلل الشعور بالإهمال ويدعم الاستقرار النفسي والاجتماعي.

4/ أهداف الدراسة:

1. الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.
2. الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني اللفظي لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.
3. الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني المادي لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين التربويين.
4. التعرف على الفروق في آراء المستشارين التربويين حول دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

5. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج إرشادية فعالة تسهم في تقليل السلوك العدواني وبناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف داخل الأسرة والمجتمع، وتقديم اقتراحات عملية للمستشارين التربويين.

5/ التحديد الإجرائي للمفاهيم

- الخدمات الإرشادية: تُعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستشار التربوي على استبيان الدراسة، والتي تعكس مدى مساهمة هذه الخدمات في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات.

- السلوك العدواني: يُعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية لبُعدي السلوك العدواني اللفظي (الفقرات 1-14 من المقياس) والمادي (الفقرات 15-28 من المقياس) وفق مقياس أمال أباطة المُقنّن في البيئة الجزائرية.

- المراهق ابن الأم العاملة: كل تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي تعمل أمه خارج المنزل براتب منتظم، بصرف النظر عن طبيعة عملها أو مستواها التعليمي.

6/ الدراسات السابقة وأوجه الاختلاف والتشابه

يعد عرض الدراسات السابقة خطوة أساسية في البحث العلمي لما يوفره من فهم شامل لما أنجز حول موضوع السلوك العدواني لدى المراهقين ودور الخدمات الإرشادية في الحد منه إضافة إلى إبراز تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية على هذه الظاهرة ويساعد هذا العرض في تحديد موقع الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها إلى جانب توضيح الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها من

خلال التركيز على أبناء الأمهات العاملات ودور الإرشاد المدرسي في التعامل مع سلوكهم العدوانى.

أولاً: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أساساً مهماً في البحث العلمى، إذ تساعد الباحث على الإحاطة بموضوع الدراسة والاستفادة من نتائج البحوث السابقة لتحديد أهداف دراسته وإبراز إضافتها العلمية، وقد تم الاعتماد على الدراسات التالية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

➤ الدراسة الأولى: دراسة هاجر مسعود ميلاد الشاملى (2024) - أطروحة

دكتوراه: (هاجر مسعود، 2024)

تتناول هذه الدراسة موضوع "الصمود النفسى وعلاقته بصراع الدور وجودة الحياة لدى المرأة العاملة بليبيا"، تناولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسى وصراع الدور وجودة الحياة لدى المرأة العاملة الليبية وفحص الفروق المرتبطة بالمهنة والخبرة وإمكانية التنبؤ بالصمود النفسى من خلال هذه المتغيرات، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة فى:

1. هل توجد علاقة بين الصمود النفسى وصراع الدور لدى عينة من المرأة العاملة

الليبية؟

2. هل توجد علاقة بين الصمود النفسى وجودة الحياة لدى عينة من المرأة العاملة

الليبية؟

3. هل توجد فروق بين المعلمات والممرضات في الصمود النفسي من خلال "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى المرأة العاملة الليبية؟

4. هل توجد فروق بين درجات المرأة العاملة في الصمود النفسي "الأبعاد والدرجة الكلية" والتي قد تعزى إلى متغير الخبرة "أقل من خمس سنوات - أكثر من خمس سنوات"؟

5. هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال درجات المرأة العاملة على مقياس صراع الدور وجودة الحياة؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وصراع الدور لدى المرأة العاملة الليبية وكذلك العلاقة بين الصمود النفسي وجودة الحياة لديها، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الصمود النفسي بين المعلمات والممرضات من حيث الأبعاد والدرجة الكلية وفحص الفروق التي قد تعزى لمتغير الخبرة العملية (أقل من خمس سنوات مقابل أكثر من خمس سنوات)، بالإضافة إلى ذلك تهدف الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال درجات المرأة العاملة في مقياسي صراع الدور وجودة الحياة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن حيث هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وكل من صراع الدور وجودة الحياة لدى المرأة العاملة إضافة إلى إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال هذين المتغيرين كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين العاملات في قطاعي التعليم والصحة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات تم استخدام مقياس الصمود

النفسي ومقياس صراع الدور (كلاهما من إعداد الباحثة) إلى جانب مقياس جودة الحياة التابع لمنظمة الصحة العالمية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي وصراع الدور وكذلك بين الصمود النفسي وجودة الحياة لدى المرأة العاملة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمات والممرضات في مستوى الصمود النفسي إضافة إلى فروق تعزى لمتغير الخبرة، وبينت الدراسة أيضاً إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال صراع الدور وجودة الحياة وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

➤ الدراسة الثانية: دراسة بورحلة نبيل (2023/2024) – أطروحة دكتوراه: (بورحلة،

نبيل، 2024)

تتناول هذه الدراسة موضوع "ضبط السلوك العدواني لدى المراهق من خلال تقنية حلم اليقظة الموجه"، حيث جاءت لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين من خلال تقديم حل للمشكلة السلوكية، وقد تم اعتماد نموذج Désaille Robert، الذي يركز على استخدام الأساليب العلاجية والأدوات الإكلينيكية الخاصة بالسلوك العدواني، مع متابعة المراهقين خطوة بخطوة وصولاً إلى تحقيق الأثر العلاجي المطلوب، وقد تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة في التساؤلات حول:

1. هل تؤدي جلسات العلاج النفسي بتقنية حلم اليقظة الموجه إلى انخفاض السلوك

العدواني وزيادة مستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين؟

2. هل تزداد قوة الأنا ويرتفع مستوى العقلنة لدى المراهقين العدوانيين بعد التعرض لتقنية

حلم اليقظة الموجه؟

وتسعى هذه الدراسة إلى فهم السلوك العدواني لدى المراهقين وعلاقته بعواطفهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، والعمل على تعديل هذا السلوك عبر برنامج إرشادي وفق نموذج Desoille Robert، وسعت الدراسة إلى توضيح أسباب العدوان وكذا تعزيز التحكم بالذات والانفعالات وتحسين العلاقات الأسرية والاجتماعية مع توفير أدوات علاجية ووقائية تساهم في صحة المراهق النفسية والسلوكية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي، وتم الاستعانة بالمقابلة العيادية النصف موجهة ودراسة الحالة وتاريخها، وكذا مقياس السلوك العدواني ومقياس تنظيم الانفعال، وتطبيق تقنية حلم اليقظة الموجه بشكل فردي على أربعة مراهقين لديهم سلوك عدواني مرتفع وثابت.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن العلاج بالبرنامج الإرشادي أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ وزيادة القدرة على التحكم بالعقل والانفعالات وتعزيز نمو الذات خلال مواجهة المواقف العاطفية المختلفة، كما ساهم البرنامج في إعادة توجيه الانفعالات السلبية نحو سلوكيات أكثر إيجابية وتحقيق توازن بين الاستجابة للفعل والانضباط الذاتي مع تنمية القدرة على التفكير العقلاني واتخاذ القرارات السليمة، وأكدت النتائج انخفاض درجات العدوان وارتفاع درجات ضبط الانفعال لدى التلاميذ بعد جلسات العلاج مما يعكس فاعلية البرنامج وتأثيره الإيجابي على سلوكياتهم وانفعالاتهم.

➤ الدراسة الثالثة: مصطفى بعلي وهجيرة بوسلق (2023) - مقال علمي محكم:

(مصطفى بعلي؛ وهجيرة بوسلق، 2023)

تتناول هذه الدراسة موضوع "مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم - دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة"، المنشورة في مجلة المعيار، المجلد 14، العدد 02، ديسمبر 2023، جامعة تيسمسيلت. تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلين التاليين: ما مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف داخل الوسط المدرسي، والكشف عن الفروق في هذه المساهمة تبعاً لمتغير الجنس، إضافة إلى تقديم اقتراحات وحلول للجهات المعنية من أجل معرفة طريقة التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 30 مستشاراً للتوجيه المدرسي بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة، موزعين بين 16 ذكراً و14 أنثى. ولجمع البيانات تم استخدام استبيان من إعداد الباحثين مكون من 25 فقرة موزعة على محورين: العنف اللفظي والعنف الجسدي، وقد تم التحقق من ثباته بطريقة إعادة التطبيق وصدقه بعرضه على المحكمين.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجتين رئيسيتين: أولاً أن مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي مرتفع، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (6.04) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وثانياً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساهمة تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة T (0.78) عند درجة حرية (28) وهي غير دالة إحصائياً، مع تقارب واضح بين متوسطي الذكور (89.71) والإناث (90.12).

➤ الدراسة الرابعة: دراسة كزاوي عطاء الله (2018/2019) – أطروحة دكتوراه: (عطاء الله، 2019/2018)

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على "فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط"، حيث سعت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في التخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية بمدينة الأغواط، وقد اعتمدت على التساؤلات التالية:

1. ما مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في سلوك العنف المدرسي على الاختبار البعدي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعة التجريبية في سلوك العنف المدرسي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعة التجريبية في سلوك العنف

المدرسي بين الاختبار البعدي والاختبار التتبعي؟

وكما تتمحور أهداف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط، اعتماداً على نظرية العقلانية الانفعالية لألبرت أليس التي تقوم على تعديل المعتقدات الخاطئة واستبدالها بأفكار صحيحة بما يؤثر إيجابياً على الصحة النفسية والعقلية والجسدية للفرد.

كما تبنت هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة الدراسة البالغة 30 تلميذاً بشكل عشوائي مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تضم 15 تلميذاً، ومجموعة تجريبية تضم 15 تلميذاً تم تطبيق البرنامج عليها، وشملت العينة تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية جودي بلقاسم بمدينة الأغواط خلال السنة الدراسية 2023/2024، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام شبكة ملاحظة لمظاهر وسلوكيات العنف المدرسي بالإضافة إلى برنامج إرشادي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج الإرشادي المقترح كان فعالاً في التخفيف من السلوك العنيف لدى التلاميذ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في سلوك العنف المدرسي على الاختبار البعدي، كما سجلت فروق ذات دلالة إحصائية داخل المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي وكذلك بين الاختبار البعدي والاختبار التتبعي.

➤ الدراسة الخامسة: دراسة عقيلة بودر (2018/2019) - أطروحة دكتوراه: (عقيلة،

(2019/2018)

تتناول هذه الدراسة موضوع "عدم الرضا على توجيه مستشار التوجيه وعلاقته بالسلوك العدوانى لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبتي رياضيات وتقني رياضي دراسة ميدانية بثانويات ولاية بسكرة"، تناولت الدراسة معرفة العلاقة بين دور مستشار التوجيه والسلوك العدوانى لدى تلاميذ شعبتي تقني رياضي ورياضيات، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة في:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن توجيه مستشار التوجيه والسلوك العدوانى

لتلاميذ شعبتي تقني رياضي ورياضيات؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدم الرضا عن التوجيه والسلوك العدوانى

باختلاف التخصص؟

وتستهدف هذه الدراسة توضيح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن توجيه مستشار التوجيه والسلوك العدوانى لدى تلاميذ شعبتي تقني رياضي ورياضيات، كما تسعى إلى التعرف على الفروق بين الشعبتين في مستوى الرضا عن توجيه مستشار التوجيه وكذلك الكشف عن الفروق بينهما في كل من الرضا عن التوجيه والسلوك العدوانى، إضافة إلى ذلك تهدف الدراسة إلى تحديد أسباب هذه الفروق والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت مرتبطة بالتلميذ أو الأسرة أو الرفاق أو مستشار التوجيه أو طبيعة الشعبة الدراسية.

تألفت عينة الدراسة من تلاميذ شعبتي تقني رياضي والرياضيات حيث بلغ عدد تلاميذ شعبة تقني رياضي 105 تلاميذ وشعبة الرياضيات 81 تلميذا وتم اختيارهم بطريقة المسح

الشامل من مؤسسات التعليم الثانوي، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة عدة أدوات منها استمارة موجهة لمستشاري التوجيه وأخرى استطلاعية موجهة للتلاميذ إضافة إلى استبيان من إعداد الباحثة لقياس الرضا عن التوجيه تضمن 11 محورا و11 عبارة، كما تم استخدام مقياس السلوك العدواني لكل من أرنولد باص ومارك بيري (1991).

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عدم الرضا عن التوجيه والسلوك العدواني لدى تلاميذ شعبتي تقني رياضي والرياضيات كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى عدم الرضا عن التوجيه والسلوك العدواني بين التلاميذ في الشعبتين، كذلك كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجات عدم الرضا عن التوجيه تعزى لمجموعة من العوامل منها التلميذ، الأستاذ، الأسرة، الرفاق، طبيعة الشعبة ودور مستشار التوجيه مما يعكس تأثير هذه العوامل في تشكيل اتجاهات التلاميذ وسلوكهم العدواني.

➤ الدراسة السادسة: دراسة رياض رثيف راغب صالح (2018) - مذكرة

ماجستير: (رياض رثيف، 2018)

تستعرض هذه الدراسة "فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على إستراتيجية الضبط الذاتي في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، وقد تمحورت حول الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على إستراتيجية الضبط الذاتي في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وانطلقت الدراسة من الإشكاليات التالية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج الإرشادي؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني ما بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي؟

3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج الإرشادي؟

4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم ما بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي؟

كما تتمحور أهداف هذه الدراسة حول الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني وزيادة دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، من خلال بناء برنامج يطور مهارات الضبط الذاتي والأساليب السلوكية لدى المشاركين عبر جماعة إرشادية تشجع على علاقات اجتماعية سليمة وحل المشكلات واتخاذ قرارات صحيحة، بالإضافة إلى تطوير أدوات يمكن للمرشدين استخدامها في تدخلاتهم المختلفة ضمن البرنامج الإرشادي.

وقد استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني ووجه إلى عينة جميع طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة تل الثانوية للبنين، حيث بلغ عدد الطلاب (78) طالبا تراوحت أعمارهم ما بين (13-14) سنة.

وأظهرت النتائج وجود فروق واضحة ودالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي في مستوى السلوك العدواني على أبعاد العدوان الجسدي والغضب والعدائية، بينما لم تظهر النتائج فروقا دالة على بعد العدوان اللفظي، كما أظهرت النتائج فروقا دالة بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس دافعية التعلم لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين دافعية التعلم وتقليل السلوك العدواني.

➤ الدراسة السابعة: دراسة الزهرة بومهراس (2017) - أطروحة دكتوراه: (الزهراء، 2017)

تستعرض هذه الدراسة موضوع "الخدمات الإرشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات دائرة متليلي - ولاية غرداية"، حيث جاءت للتعرف على وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية حول دور الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشارو التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق الدراسي لديهم، وقد اعتمدت على التساؤلات التالية:

1. هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية، والتربوية، والاجتماعية،

والوقائية) في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام كما يدركه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2. هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والوقائية) في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

3. هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

4. هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعاً لحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)، والحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معاً/ منفصلان)، والتفاعل بينهما؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعاً للنوع (ذكر/ أنثى)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، والتفاعل بينهما؟

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والوقائية) في تحقيق التوافق الدراسي العام وأبعاده المتمثلة في العمل الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والانسجام مع النظام الداخلي

للمؤسسة. كما تسعى إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي وحالة الإعادة والحالة الاجتماعية للوالدين، وبين الخدمات الإرشادية وكل من الجنس والتخصص الدراسي، إضافة إلى إعداد استبيانين لقياس الخدمات الإرشادية والتوافق الدراسي وفق أسس علمية، وتقديم توصيات تفيد صانعي القرار في التعليم الثانوي.

7. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت أداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة 611 تلميذا وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من ثانويات دائرة متليلي ولاية غرداية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 22.0.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية بمختلف جوانبها النفسية والتربوية والاجتماعية والوقائية تسهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما تؤثر في أبعاده المتمثلة في العمل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة والحالة الاجتماعية للوالدين والتفاعل بينهما في حين لم تسجل فروق دالة في مستوى الخدمات الإرشادية تعزى إلى الجنس أو التخصص الدراسي.

➤ الدراسة الثامنة: دراسة أسماء أحمد عثمان فرح (2017) - مذكرة ماجستير: (أسماء احمد، 2017)

تتناول هذه الدراسة موضوع "أثر عمل المرأة في القطاع الرسمي على التنشئة الاجتماعية للأطفال"، تناولت الدراسة استكشاف أسباب خروج المرأة للعمل في القطاع الرسمي وآثاره على حياتها الاجتماعية والاقتصادية وطرق التوفيق بين دورها الأسري والعمل، وموقف الزوج تجاه ذلك، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة في:

1. ما هي العوامل التي تؤدي إلى خروج المرأة للعمل في القطاع الرسمي؟
2. ما هو أثر خروج المرأة للعمل في القطاع الرسمي على تغيير الدور الاجتماعي؟
3. ما هو أثر خروج المرأة للعمل في القطاع الرسمي على التنشئة الاجتماعية؟
4. ما هي الوسائل التي تتبعها المرأة العاملة في القطاع الرسمي للتوفيق بين دورها التقليدي والتزامات العمل؟

5. إلى أي مدى تساهم المرأة العاملة في الإنفاق لمقابلة احتياجات الأسرة؟

وتستهدف هذه الدراسة التعرف على العوامل التي دفعت المرأة إلى العمل في القطاع الرسمي وفهم أثر هذا الخروج على حياتها الاجتماعية والعملية، كما تسعى إلى الكشف عن الوسائل التي تتبعها المرأة للتوفيق بين دورها التقليدي في رعاية الأطفال والتزامات العمل في القطاع الرسمي بالإضافة إلى التعرف على موقف الزوج تجاه عمل الزوجة في هذا القطاع، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المرأة العاملة في الإنفاق لتلبية احتياجات الأسرة واستكشاف مواقف الأزواج تجاه عمل زوجاتهم في القطاع الرسمي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي التحليلي حيث تمثل مجتمع الدراسة في الموظفات بوزارة العمل والإصلاح الإداري بولاية الخرطوم، حيث استهدفت الدراسة بحث عمل المرأة وأثره في التنشئة الاجتماعية للأطفال خلال الفترة الممتدة من 01/11/2017 إلى 15/11/2017، وقد اعتمدت الدراسة على جميع النساء العاملات بالوزارة وبلغ حجم العينة 30% من مجتمع الدراسة الذي يتكون من 150 مفردة أي ما يعادل 50 موظفة وذلك بعد تحكيم استمارة الدراسة من قبل المختصين، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن عمل المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي مما يساعدها على مواجهة التهديدات الواقعية والمتخيلة ويخفف من مخاوفها بشأن مستقبلها ومستقبل أبنائها، كما يساهم هذا الأمن في تقليل شعورها بالتعبية للرجل ويعزز لديها الإحساس بالقيمة والمكانة نتيجة الاستقلال الاقتصادي، كذلك أظهرت النتائج أن عمل المرأة يرتبط بفكرة التكامل الأسري حيث يخفف عن الرجل جزءا من الأعباء والمسؤوليات التي كانت تقع عليه تقليديا إضافة إلى أن عمل المرأة يساهم في تحقيق الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي لدى الأطفال.

➤ **الدراسة التاسعة: دراسة عائشة بدوي (2014/2015) - أطروحة دكتوراه: (عائشة، 2015-2014)**

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على "فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط - دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بورقلة -" حيث تناولت موضوع تقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة

الثالثة من التعليم المتوسط في مدينة ورقلة، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي مقترح يعتمد على النظرية المعرفية لهيربرت د. ميكينبوم في تعديل السلوك، وتتمثل إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. هل للبرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة فاعلية في تخفيف السلوك العدواني

لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في درجات القياس البعدي للسلوك العدواني العام؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة

الضابطة في درجات القياس البعدي للسلوك العدواني الذاتي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في

درجات القياس البعدي للسلوك العدواني ضد الآخرين (أساتذة وزملاء)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة

الضابطة في درجات القياس البعدي للسلوك العدواني ضد ممتلكات المدرسة؟

6. هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات القياس البعدي للسلوك العدواني لدى أفراد

المجموعة التجريبية ودرجات القياس التتبعي لنفس المجموعة؟

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من

التعليم المتوسط وذلك من خلال تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي ودراسة فاعليته في

خفض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية من التلاميذ المراهقين المتمدرسين

في السنة الثالثة متوسط، كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة فيها والتي تركز على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياس البعدي للسلوك العدواني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إضافة إلى إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي للسلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية ودرجات القياس التتبعي لنفس المجموعة وذلك بهدف التأكد من استمرارية الأثر المتوقع لما تعلمه تلاميذ المجموعة التجريبية من مهارات خلال البرنامج الإرشادي.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم يقوم على مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح كمتغير مستقل بينما اعتبر انخفاض مستوى السلوك العدواني متغيرا تابعا، وتكونت عينة الدراسة من 30 تلميذا يدرسون في السنة الثالثة من التعليم المتوسط تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين بواقع 15 تلميذا في كل مجموعة وتتراوح أعمارهم حوالي 13 سنة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس السلوك العدواني إضافة إلى البرنامج الإرشادي المقترح (من إعداد الباحثة) ومقياس مصور للسلوك العدواني (1973)، كما تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات ومعامل إيتا ومربع إيتا وأوميجا لقياس حجم الأثر وقوة العلاقة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تخفيف السلوك العدواني لدى المراهقين، كما بينت النتائج استمرار أثر البرنامج بين القياس البعدي والقياس التتبعي.

➤ الدراسة العاشرة: دراسة عامر بن شايح بن محمد البشري (2004) - مذكرة ماجستير:(البشري، 2004)

تتناول هذه الدراسة موضوع "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية"، تناولت الدراسة أهمية الإرشاد الطلابي في توجيه التلاميذ نحو السلوك الإيجابي ومساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية وذلك راجع لتزايد ظاهرة العنف المدرسي وما تسببه من تأثيرات سلبية على جو المدرسة واستقرارها، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة في:

ما الدور الذي يجب أن يقوم به المرشد الطلابي للحد من أشكال العنف المتعددة في المدرسة؟

وتستهدف هذه الدراسة إبراز دور المرشد الطلابي في التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي والحد من انتشارها من خلال الوقوف على أبرز مظاهر العنف السائدة داخل المدرسة كما يدركها المرشد الطلابي، كما تسعى إلى التعرف على أسباب العنف لدى التلاميذ من مختلف الجوانب الدينية والاجتماعية والأسرية والنفسية، إضافة إلى دراسة تأثير البيئة المدرسية في تفاقم هذه السلوكيات أو الحد منها وذلك من وجهة نظر المرشد، وتهدف الدراسة كذلك إلى تعزيز الصلة بين الأسرة والمدرسة بما يساهم في توفير مناخ تربوي آمن ويجنب التلاميذ الشعور بعدم الأمان النفسي.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، واستخدمت أداة الاستبيان، وشملت عينة مكونة من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية "بنين".

وتوصلت النتائج إلى أن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسلوكات السيئة مع الآخرين يسهم في تأجيج العنف إذ قد يدفع الطرف الآخر إلى الرد بالمثل مما يؤدي إلى عواقب غير مرضية، كما تبين أن الخوف والقلق من المستقبل قد يدفعان بعض الأفراد إلى اللامبالاة وهو ما ينعكس في تصرفات سلبية تجاه الآخرين، وقد أكدت النتائج على أهمية توجيه الوالدين لأبنائهم نحو مصاحبة أهل الخير والصلاح والابتعاد عن رفاق السوء، مع ضرورة المتابعة المستمرة من قبل الوالدين أو أولياء الأمور لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها، كما شددت الدراسة على أهمية التعاون والتكامل بين جميع العاملين في المؤسسة التربوية لضمان سير العملية التعليمية والتربوية بكفاءة وفعالية.

ثانيا: أوجه الاختلاف والتشابه:

1. أوجه التشابه:

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على دور الخدمات الإرشادية في توجيه المراهقين نحو السلوك الإيجابي، والحد من السلوك العدواني، وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لهم. كما تؤكد جميع الدراسات على أهمية التدخل المبكر لمواجهة المشكلات السلوكية قبل تفاقمها.

كما تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة فهم أسباب السلوك العدواني وعوامل ظهوره، سواء كانت متعلقة بالبيئة المدرسية أو الاجتماعية أو الأسرية، وإبراز دور المرشدين أو البرامج الإرشادية في تقليل هذه السلوكيات وتعزيز الانضباط والقدرة على التكيف الاجتماعي.

2. أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحديد فئة معينة من المراهقين وهم أبناء الأمهات العاملات مما يجعل التركيز على العلاقة بين البيئة الأسرية ودور الأم العامل والسلوك العدواني للمراهق أكثر وضوحاً مقارنة بالدراسات التي تناولت فئات عامة من الطلاب.

كما تتميز الدراسة الحالية بدمج العوامل الأسرية والاجتماعية مع التدخل الإرشادي بينما اقتصرَت الدراسات السابقة غالباً على تقييم فعالية برامج إرشادية أو علاج نفسي محدد دون النظر بشكل معمق للعوامل الأسرية المحيطة بالمراهق.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم فهم أكثر شمولية لديناميات السلوك العدواني ضمن سياق اجتماعي محدد مما يضيف بعداً تطبيقياً جديداً لمجال الإرشاد النفسي والتربوي في حين ركزت الدراسات السابقة غالباً على قياس النتائج السلوكية للبرامج الإرشادية دون ربطها بالسياق الاجتماعي المباشر.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة يتضح أنها وفرت أساساً علمياً مهماً لفهم دور الخدمات الإرشادية والبرامج النفسية والتربوية في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين سواء عبر برامج جماعية أو تقنيات الضبط الذاتي أو استراتيجيات العقلانية الانفعالية أو العلاج النفسي الموجه، كما أبرزت هذه الدراسات أثر البرامج الإرشادية على ضبط الذات والانفعالات وتحسين العلاقات الأسرية والاجتماعية وأكدت أهمية البيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية في ظهور أو الحد من السلوك العدواني ما يعزز فهم العلاقة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي. وتبرز في هذا الإطار دراسة بعلي وبوسلق (2023) باعتبارها الأقرب ميدانياً للدراسة الحالية، كونها أجريت في ولاية المسيلة على عينة من مستشاري التوجيه، وتوصلت إلى أن مستوى مساهمتهم في التخفيف من العنف المدرسي مرتفع وأنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يتسق تماماً مع نتائج الدراسة الحالية ويعززها.

غير أن معظم هذه الدراسات ركزت على فئات عامة دون تخصيصها للمراهقين أبناء الأمهات العاملات أو دمج التأثير الأسري والمهني للأم مع برامج الإرشاد وهو ما يميز الدراسة الحالية ويجعلها أكثر ملاءمة لفهم العلاقة بين عمل الأم والسلوك العدواني لدى أبنائها، كما أن الدراسات السابقة وفرت أدوات وأساليب إرشادية متنوعة قابلة للتطبيق لكنها لم تربط غالبها بين فاعلية التدخل الإرشادي والتأثيرات الأسرية والاجتماعية بشكل متكامل.

ومن هنا، تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى دمج هذه المتغيرات في إطار واحد، من خلال تحليل علاقة الخدمات الإرشادية بسلوك العدوان لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات، بما يسمح بفهم أعمق للعوامل الأسرية والاجتماعية المؤثرة على العدوانية، وتقديم رؤية شاملة تجمع بين التدخل الإرشادي وتحليل السياق الأسري والاجتماعي، بما يسهم في تطوير برامج وقائية وعلاجية أكثر دقة وفاعلية.

وبذلك، تشكل الدراسة الحالية امتداداً علمياً للدراسات السابقة وتسعى إلى سد فجوة بحثية قائمة وإضافة قيمة معرفية جديدة في مجال الدراسات النفسية والسوسيولوجية المعاصر.

7/ منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع، والعمل على تحليلها وتفسير العلاقات القائمة بين متغيراتها. حيث تم من خلاله وصف ظاهرة السلوك العدواني لدى مراهقين أبناء الأمهات العاملات ودور الخدمات الإرشادية في خفضها، بالاعتماد على أدوات كمية (الاستبيان).

ويُعدّ المنهج الوصفي التحليلي أكثر المناهج ملائمةً لهذا النوع من الدراسات، إذ يسمح بجمع البيانات وتبويبها وتحليلها إحصائياً، مما يمكن الباحثة من استخلاص نتائج موضوعية حول العلاقة بين متغيرات الدراسة.

8/ الدراسة الاستطلاعية

تُعَدّ الدراسة الاستطلاعية خطوةً أساسيةً في أي بحث علمي بغض النظر عن المنهج المعتمد، حيث تساهم في توجيه الباحث نحو فهم أولي للظاهرة المدروسة وتساعد في ضبط الإطار التطبيقي للدراسة. وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية في بحثنا إلى التعرف على واقع ظاهرة السلوك العدواني لدى مرافقين أبناء الأمهات العاملات ودور الخدمات الإرشادية في خفضها، مما مكن من جمع معطيات أولية حول الموضوع وساعد في ضبط المفاهيم إجرائياً وصياغة الفرضيات بشكل أدق.

وقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- التعرف بشكل ميداني أولي على مظاهر السلوك العدواني لدى المرافقين أبناء الأمهات العاملات داخل الوسط المدرسي والأسري.
- رصد أهم الأسباب المحتملة المرتبطة بظهور هذا السلوك، سواء كانت أسرية أو نفسية أو اجتماعية.
- التحقق من مدى وجود خدمات إرشادية داخل المؤسسات التربوية ودورها الفعلي في التعامل مع السلوك العدواني.
- المساعدة في ضبط المفاهيم الإجرائية المتعلقة بمتغيرات الدراسة (السلوك العدواني، الخدمات الإرشادية، الحرمان الأسري).
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة وصلاحياتها للتطبيق على العينة الأساسية.

- تحديد الصعوبات المحتملة التي قد تواجه الباحثة أثناء جمع البيانات والعمل على تلافيها مسبقاً.

- صياغة الفرضيات بشكل أدق بناءً على المعطيات الميدانية الأولية التي وفرتها الدراسة الاستطلاعية.

9/ حدود الدراسة ومجالاتها

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحدود المكانية :

أُجريت الدراسة في مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي في مناطق: عين المَلح، بوسعادة، سيدي عيسى - ولاية المسيلة.

2. الحدود الزمانية :

تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2026، حيث تم توزيع الاستبيان ابتداءً من 15 أفريل 2026.

3. الحدود البشرية :

شملت الدراسة مجموعة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بولاية المسيلة، وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر احتكاكاً بالظاهرة المدروسة من حيث الخدمات الإرشادية المقدمة للمراهقين.

10/ مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية المسيلة، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بظاهرة الخدمات الإرشادية ودورها في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات. ويُقدّم هؤلاء المستشارون خدمات إرشادية متنوعة (فردية وجماعية، وقائية وعلاجية) داخل المؤسسات التعليمية، مما يجعلهم مصدراً معلوماتياً موثقاً حول مدى فعالية هذه الخدمات في التعامل مع السلوك العدواني.

11/ عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، تسمح بالحصول على معطيات متنوعة حول الظاهرة من زوايا مختلفة.

حيث بلغت العينة الكمية (الاستبيان) (44) مستشاراً ومستشارةً، تنوّعا من حيث الجنس وسنوات الخبرة المهنية. ويتضح من خلال الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
ذكور	20	45.45%
إناث	24	54.55%
المجموع	44	100%

*المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من خلال نتائج الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس جاء متقارباً نسبياً، حيث بلغ عدد الذكور (20) بنسبة (45.45%)، في حين بلغ عدد الإناث (24) بنسبة (54.55%)، أي بفارق بسيط لصالح الإناث. ويشير هذا التوزيع إلى وجود نوع من التوازن النسبي بين الجنسين داخل العينة، مما يعزز من موضوعية النتائج ويقلل من احتمالية التحيز المرتبط بتغليب فئة على أخرى.

12/ أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

1. الاستبيان :

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس أمال أباطة (1993) للسلوك العدواني، وهو مقياس مُقنّن في البيئة الجزائرية من قبل الباحثة سامية ابريع - جامعة أم البواقي. ونظراً لأن الهدف من الدراسة هو قياس دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من وجهة نظر المستشارين، وليس قياس السلوك العدواني لدى المراهقين مباشرة، فقد تم تعديل صيغة عرض فقرات المقياس بإضافة صيغة استهلالية لكل فقرة، لتصبح على النحو الآتي: "هل تساعد الخدمات الإرشادية على..." (مثل: خفض ضرب الآخرين، تقليل الشتم، تعديل الاندفاع نحو تحطيم الأشياء...). وبذلك أصبح المقياس موجّهاً إلى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بولاية المسيلة بدلاً من المراهقين. يتكوّن المقياس من (56) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية:

- البُعد الأول: السلوك العدواني المادي (14 فقرة).

- البُعد الثاني: السلوك العدواني اللفظي (14 فقرة).

- البُعد الثالث: الغضب (14 فقرة).

- البُعد الرابع: العدائية (14 فقرة).

وتُجيب الأداة على سلم ليكرت الخماسي: (اطلاقاً = 1، نادراً = 2، أحياناً = 3، كثيراً

= 4، كثيراً جداً = 5). وعليه يكون المتوسط النظري لكل بُعد = $3 \times 14 = 42$ ،

والمتوسط النظري للبعدين الرئيسيين (المادي + اللفظي) معاً = 84.

1.1. صدق وثبات أداة الدراسة:

يُعدّ التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة خطوةً أساسية لضمان دقة النتائج

وموثوقيتها. حيث يهدف الصدق إلى قياس مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه،

في حين يشير الثبات إلى مدى اتساق النتائج عند إعادة تطبيق الأداة في ظروف مماثلة.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's

Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (02): معاملات ثبات وصدق أبعاد المقياس

البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا	تفسير معامل الثبات
السلوك العدواني المادي	14	0.946	ممتاز
السلوك العدواني اللفظي	14	0.970	ممتاز
الغضب	14	0.969	ممتاز
العدائية	14	0.970	ممتاز
المقياس ككل	56	0.981	ممتاز

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V27

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الاستبيان تراوحت بين (0.946) و(0.970)، وهي قيم مرتفعة جداً تتجاوز القيمة المقبولة إحصائياً المقدرة بـ(0.70)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات. كما سجل المقياس ككل معامل ثبات بلغ (0.981)، وهي قيمة تعكس قوة الأداة وموثوقيتها في قياس متغيرات الدراسة المتعلقة بالسلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات.

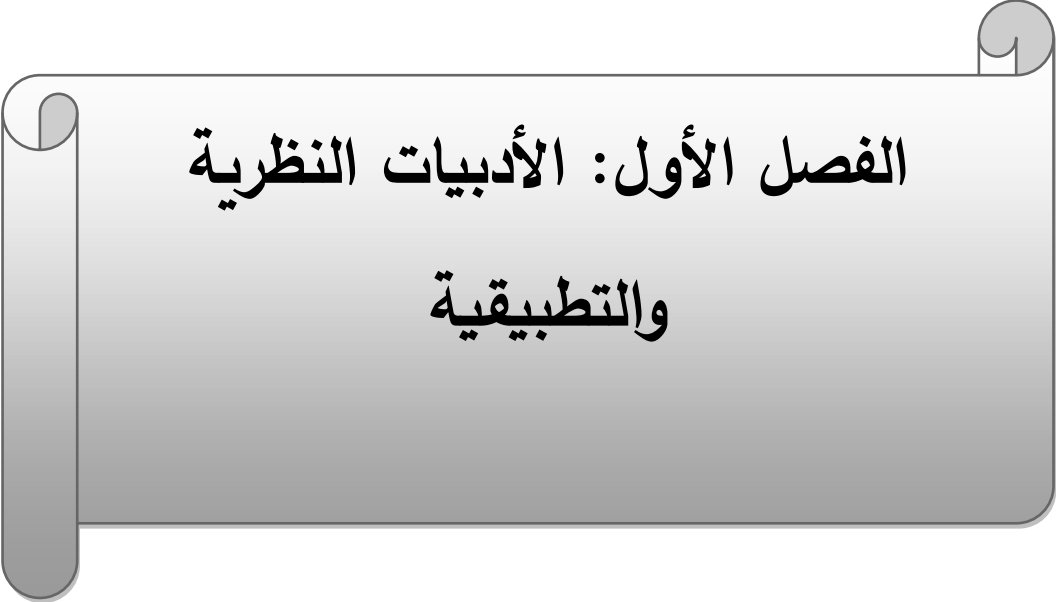
وتشير هذه النتائج إلى إمكانية الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها بثقة علمية عالية. أما فيما يخص الصدق، فقد تم التحقق منه بالرجوع إلى الدراسة الأصلية للمقياس (أمال أباطة) التي أثبتت تمتعه بمؤشرات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية، مما

يجعله صالحاً للتطبيق المباشر على عينة الدراسة الحالية دون الحاجة إلى إعادة حساب الصدق.

13/ الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، أهمها:

- اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Rank-Wilcoxon Signed) لاختبار الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية والفرضية الرئيسية.
- اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين (Mann-Whitney U) لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة المتعلقة بمتغير الجنس.
- المتوسط الحسابي (Mean) لتحديد مستوى الظواهر المدروسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس التشتت.
- النسبة المئوية (Percentage) لوصف خصائص العينة.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
- برنامج SPSS V27 لتحليل البيانات الكمية.



الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد :

يعد موضوع السلوك العدواني لدى المراهقين من الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، نظرا لارتباطه المباشر بمرحلة عمرية حساسة تتسم بتغيرات سريعة على المستويات الانفعالية والجسمية والاجتماعية. وتزداد أهمية هذا الموضوع حين يرتبط بعوامل أسرية مثل الحرمان الأسري أو عمل الأمهات، وما قد يترتب عنه من ضعف في التوجيه والاحتواء العاطفي، وهو ما قد يسهم في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية، وعلى رأسها السلوك العدواني.

وانطلاقا من هذا التصور، يسعى هذا الفصل إلى تقديم معالجة نظرية شاملة لمختلف الجوانب المتعلقة بالسلوك العدواني لدى المراهقين، من خلال التطرق إلى مفاهيمه وأشكاله وأسبابه، إضافة إلى أهم العوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، وكذا أساليب قياسه. كما يتناول الفصل العلاقة بين السلوك العدواني والحرمان الأسري، مع التركيز على تأثير عمل الأمهات، وانعكاسات ذلك على التوازن النفسي والاجتماعي للمراهقين.

كما يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم البرامج والتقنيات الإرشادية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني، باعتبارها أدوات علمية وتربوية تهدف إلى الحد من هذا السلوك وتعزيز السلوك الإيجابي، بما يضمن تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع.

المبحث الأول: الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من السلوك العدواني لدى

المراهقين

تعتمد الخدمات الإرشادية إلى أسس منهجية، وتوفر الدعم الوقائي والعلاجي والتنموي حتى يتمكن الأفراد من التكيف مع التحديات وتنمي قدراتهم، تعتبر هذه الخدمات جزءاً جوهرياً من المنظومة التعليمية والنفسية للمراهقين، كما أنها تتضمن خدمات إرشادية مختلفة وتهدف لتعديل السلوكيات العدوانية ومعالجتها من خلال أساليب حديثة وفعالة ترسخ التوافق النفسي والاجتماعي.

وفي سياق دراستنا التي تتمحور حول أبناء الأمهات العاملات، تأخذ هذه الخدمات أهمية مضاعفة، إذ كثيراً ما يعاني هؤلاء المراهقون من فراغ عاطفي وغياب في التوجيه اليومي نتيجة انشغال الأم بعملها، مما يجعل الخدمة الإرشادية ضرورة لا ترقاً.

أولاً: ماهية الخدمات الإرشادية

تعد الخدمات الإرشادية أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية والنفسية، فهي ليست مجرد تدخلات علاجية بل منظومة متكاملة من الأنشطة والبرامج التي تخطط بشكل علمي لتلبية حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ونظراً لأهمياتها فقد ولي لها اهتماماً كبيراً داخل المجتمعات العلمية والتربوية وشكلت قسماً مهماً في الأوساط التربوية في مختلف الأطوار، ومن خلال دراستنا هذه سوف نتعرف على ماهي الخدمات الإرشادية.

1. مفهوم الخدمات الإرشادية

لقد تعددت التعريفات لهذا المفهوم نتيجة لاختلاف المنطلقات النظرية والتطبيقية التي تناولته، حيث ينظر إليه البعض من زاوية نفسية تربوية، فيما يراه آخرون إطارًا تنظيميًا يقدم داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية، ويعود هذا التعدد إلى تنوع الأهداف التي تسعى الخدمات الإرشادية لتحقيقها، بين الوقاية والعلاج والتنمية، مما يجعل من الضروري عرض أبرز التعريفات التي تناولت هذا المفهوم.

تعرف الخدمات الإرشادية بأنها مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانيتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية، وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانات الذاتية والظروف البيئية، واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو وتطور (بومهراس، الزهرة، 2018، ص 75).

كما تعرف أيضا بأنها عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وحل المشكلات التي يعانون منها للوصول إلى نمو وتكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية (موسى، مي محمد، 2016، ص 227).

ونستنتج أن الخدمات الإرشادية مجموعة من الأنشطة والبرامج التربوية والنفسية التي تُقدّم للأفراد، وخاصة الطلبة، بهدف مساعدتهم على فهم ذواتهم وإمكاناتهم وميولهم وظروفهم

البيئية، وتمكينهم من مواجهة المشكلات وحلها بصورة واقعية، وهي في جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للشخصية، والتوافق النفسي والاجتماعي، بما يتيح للفرد بلوغ أقصى ما تسمح به قدراته من تطور وارتقاء.

وفي ضوء ذلك، فإن المراهق ابن الأم العاملة الذي يفتقر في أحيان كثيرة إلى التوجيه اليومي داخل الأسرة، يجد في الخدمات الإرشادية المدرسية ملاذًا داعمًا يعوّض ما ينقصه من احتواء وتوجيه، مما يسهم في الحد من السلوكيات العدوانية التي قد تنشأ عن ذلك الفراغ العاطفي والتربوي.

2. أهمية الخدمات الإرشادية

تمثل الخدمات الإرشادية عاملاً جوهرياً في تنمية البيئة التعليمية والاجتماعية وتقوم بدور هام في إحداث التوازن النفسي ودعم التوافق الذاتي والاجتماعي للأفراد، كما أنها تؤدي وظيفة محورية في الوقاية من المشكلات السلوكية والانفعالية قبل انتشارها، وتكمن أهمية هذه الخدمات في الحد من السلوكيات العدوانية وتوجيه الأفراد نحو تبني سلوكيات إيجابية وفعالة.

يؤكد "الأسدي سعيد وإبراهيم مروان" (2003) إلى أن تفاقم المشكلات الاجتماعية يؤثر على تحصيل الطلاب، مما يسهم في ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب المدرسي، بالإضافة إلى ذلك، قد لا تتوافق المناهج وطرق التدريس مع قدرات الطلاب، مما يوضح أهمية خلق

بيئة نفسية ملائمة لدعم نموهم العلمي والمعرفي وتساهم في تحقيق التوافق النفسي (بومهراس، 2018، ص ص 76، 77).

كما يرى "سامي محمد ملحم" (2007)، أن الإرشاد التربوي ضروري لدعم التلاميذ في مراحل نموهم المختلفة، حيث يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد في كل مرحلة، لذا يوصي الباحثون بأن يقوم كل معلم بدور المرشد التربوي لتحقيق هذا الهدف (بومهراس، 2018، ص 77).

يعد الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية ركيزة أساسية في تحسين قدرة الطالب على استيعاب- النصائح وتقبلها، بالإضافة إلى ذلك، يساهم هذا التوجيه في توضيح الأسباب والنتائج المحتملة للحلول المقترحة، وتأثيراتها على شخصيتهم ومسيرتهم الدراسية والحياتية، وكذلك على الأشخاص الآخرين المحيطين به، كما يساهم على التفاعل بشكل إيجابي مع وجهات النظر المختلفة وتحليل المواقف بشكل عميق (خضرة، عواطف محمود، 2013، ص 163).

من خلال ما سبق نجد أن الخدمات الإرشادية ذات أهمية بالغة فهي توجه الأفراد نحو فهم أنفسهم والتأقلم مع التحديات التي تواجههم، كما أنها تساهم في الوقاية من المشكلات السلوكية عبر الكشف المبكر والتدخل الملائم، حيث تهدف الخدمات الإرشادية إلى تحسين البيئة التعليمية وتعزيز جودة الحياة النفسية، مما يجعلها عنصراً جوهرياً في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد.

وتبرز أهمية هذه الخدمات بشكل خاص في حالة المراهقين أبناء الأمهات العاملات، إذ إن غياب الأم لساعات طويلة يجعل المدرسة ومستشار التوجيه المدرسي المرجع الأقرب الذي يمكنه احتواء هؤلاء المراهقين ومتابعة سلوكهم والتدخل المبكر قبل تحول ردود أفعالهم العاطفية إلى سلوكيات عدوانية

3. أهداف الخدمات الإرشادية

تهدف الخدمات الإرشادية إلى تمكين الأفراد من إدراك قدراتهم وتحديد أهدافهم بكفاءة عالية، وتستند هذه الخدمات على تنمية المهارات الضرورية لمواجهة الصعوبات واتخاذ القرارات المناسبة، كما أنها تسهم في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد في مختلف الظروف، وتؤدي إلى تنمية النمو المتكامل للفرد المتكامل للفرد وإعداد شخصية قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وتتمحور أهم أهداف الخدمات الإرشادية فيما يلي (جاسم، العبيدي محمد؛ وآلاء العبيدي،

محمد، 2010، ص ص 58 - 59)

1.3 تحقيق الذات

يتمحور الهدف الأساسي من الإرشاد حول مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، من خلال التعامل معه وفق حالته الخاصة، وهناك هدف بعيد المدى وهو تحسين قدرة الفرد على توجيه حياته بشكل مستقل وبحكمة، مع الالتزام بالمعايير الاجتماعية.

2.3 تحقيق التوافق

إن التوافق هو أحد أهم الأهداف الجوهرية للإرشاد، حيث يتضمن تعديل السلوك والبيئة الاجتماعية والطبيعية، وتبرز أهم مجالاته كتحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي.

3.3 تحقيق الصحة النفسية

يعتبر تحقيق الصحة النفسية ورفاهية الفرد هدفا جوهريا للإرشاد، من خلال دعم الفرد في مواجهة مشكلاته بشكل مستقل، مما يبرز أهمية تحقيق الصحة النفسية كهدف أساسي.

4.3 تحسين العملية التربوية

تعد المدرسة ركيزة أساسية في التوجيه التربوي، حيث تساهم في دعم التعليم من خلال تنمية البيئة النفسية للطلاب، ويتطلب ذلك مراعاة اختلاف القدرات بينهم وتشجيع المتفوقين، إلى جانب تنمية الدافعية باستخدام أساليب المكافأة، كما يجب تقديم المعلومات الأكاديمية والاجتماعية المناسبة وتوجيه الطلاب لاستراتيجيات فعالة للدراسة والتحصيل الدراسي.

كما يهدف الإرشاد النفسي التربوي إلى تحقيق التوافق والتكيف النفسي مع البيئة التعليمية وجميع المعنيين في المجال التربوي، كما يسعى المرشد النفسي التربوي إلى تحسين الظروف التعليمية من أجل تحقيق هذا الهدف (العنابي، 2016، ص 38).

وعليه يمكن القول أن الخدمات الإرشادية تهدف إلى دعم الأفراد في تحقيق توافق مع ذواتهم وبيئتهم الاجتماعية، وتسعى هذه الخدمات إلى تنمية قدرات الأفراد في مجال اتخاذ القرارات الملائمة ومعالجة المشكلات السلوكية والنفسية التي تواجههم، كما أنها تسعى إلى توجيه الأفراد نحو تبني سلوك إيجابي وتسهم هذه الخدمات على بناء شخصية متزنة قادرة على التكيف مع مختلف الضغوط.

وتكتسب هذه الأهداف بُعدًا خاصًا حين نتحدث عن مرافقين أبناء أمهات عاملات، إذ إن تحقيق الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم يتطلب تدخلًا إرشاديًا أكثر انتباهًا، نظرًا لأن بيئتهم الأسرية قد لا توفر دائمًا القدر الكافي من المتابعة والدعم اليومي، فيأتي مستشار التوجيه المدرسي ليكمل ما قد تعجز الأم المشغلة عن تقديمه.

4. أنواع الخدمات الإرشادية

تتنوع الخدمات الإرشادية وفقًا لمتطلبات الأفراد ومجالات تطبيقها، حيث تشمل الإرشاد المباشر وغير المباشر، والإرشاد الخياري، ويهدف هذا التنوع إلى تحقيق دعم شامل ينمي شخصية الفرد ويسهم في انسجامه ومواجهة التحديات بفعالية.

وتتمثل أهم أنواع الإرشادية فيما يلي:

1.4 الإرشاد المباشر

يقصد به الإرشاد الموجه ويمثل المنهج المعتمد على المرشد كعنصر جوهري في العملية الإرشادية، حيث يتحمل المرشد مسؤولية تحديد المشكلات وتحليلها وتوجيه الفرد نحو سلوكيات إيجابية، كما يركز هذا الأسلوب على الجوانب العقلية فقط للمشكلة لتحقيق تغيير مباشر في سلوك وشخصية الفرد، اعتماداً على خبرة المرشد وكفاءته في اقتراح الحلول الملائمة (الحري، رافدة؛ والإمامي، سمير، 2011، ص 47).

2.4 الإرشاد غير المباشر

يعتمد هذا النوع من الإرشاد على تمكين المسترشد من مشاركة آرائه وتقديم حلول ملائمة لمشكلته، وقد أوضح "كارل روجرز" أن هذا الأسلوب يشمل إنشاء علاقة إرشادية ضمن بيئة نفسية تدعم المسترشد وتهدف إلى توفير أفضل الظروف لتحقيق النمو الاجتماعي (العتابي، 2016، ص 194).

كما أشار "كارل روجرز" أن هدف الإرشاد غير المباشر القائم على المسترشد يتمثل في دعم النمو النفسي وتحقيق التوافق بين أربعة مفاهيم للذات وهي: الواقعي والمدرّك والمثالي والاجتماعي، أي تعديل مفهوم الذات ليصبح متوافقاً مع الواقع، ويستخدم هذا النوع من الإرشاد مع فئات محددة من الأفراد الذين يمتلكون مستوى ذكاء متوسط إلى عالي، كما أنهم يتمتعون بمهارة لغوية جيدة (العتابي، 2016، ص 194).

3.4 الإرشاد الخياري

يمثل الإرشاد الانتقائي الذي قدمه "ثورن" في كتبه منهجا بارزا في الإرشاد النفسي، حيث يؤكد على أهمية التشخيص كأساس علمي للعلاج، كما أنه يتجنب الاعتماد على نظريات محددة حيث يعتمد هذا المنهج على الدمج بين مختلف المعارف بما يتلاءم مع الظروف المعينة، ويهدف إلى تنظيم العملية الإرشادية من خلال خطوات علمية منهجية تسهم في تطوير نظام فعال ومتكامل للإرشاد والعلاج (التميمي، محمود كاظم، 2016، ص 32).

بناء على ما سبق نستخلص أن الخدمات الإرشادية متعددة وتختلف حسب طبيعة المشكلات واحتياجات الأفراد، كما أنها توفر معالجة المشكلات عند ظهورها، ويتضح من هذا أن تعدد أنماط الخدمات الإرشادية يسعى إلى تحقيق مختلف متطلبات الأفراد في المجتمع.

وفي إطار دراستنا، فإن تنوع أنواع الخدمات الإرشادية يمنح مستشار التوجيه المدرسي مرونة كبيرة في التعامل مع المراهقين أبناء الأمهات العاملات، إذ يمكنه اختيار الأسلوب الأنسب بحسب طبيعة كل حالة، سواء أكانت تتطلب تدخلاً مباشراً وتوجيهاً صريحاً، أم تحتاج إلى منح المراهق مساحة للتعبير عن مشاعره المكبوتة جراء الغياب المتكرر للأم.

5. مجالات الخدمات الإرشادية

تشتمل الخدمات الإرشادية على مجالات متنوعة تهدف إلى مساندة الأفراد في تطوير كفاءاتهم وتحقيق تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث تضم الميدان الأكاديمي الذي يتمحور

حول رفع مستوى الأداء التعليمي وتنمية القدرات الذهنية، وتتمثل هذه المجالات في الخدمات الإرشادية الاجتماعية والوقائية والتربوية والتعليمية والنفسية لتوجيه الأفراد للتعامل مع ضغوطات الحياة وتقوية الروابط الاجتماعية الإيجابية، كما تسعى إلى تمكين الأفراد من توجيه مساراتهم المهنية المستقبلية وتحقيق التميز الوظيفي.

وسنتناول أهم مجالات الخدمات الإرشادية فيما يلي:

1.5 الخدمات الإرشادية الاجتماعية

تسعى الخدمات الإرشادية الاجتماعية إلى دعم التنشئة الاجتماعية وتوجيه الطلبة نحو السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية من خلال تقديم المساعدة للآخرين داخل البيئة التعليمية، كما تهدف إلى ترسيخ قيم تقبل الآخر بين الطلبة وزملائهم واحترام الاختلاف في الآراء أو الخلافات الاجتماعية، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية مستقرة ومنسجمة (عبد العظيم، عبد الله حمدي، 2013، ص 127).

وتحمل هذه الخدمة أهمية بالغة للمراهق ابن الأم العاملة الذي قد يجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية سليمة نتيجة افتقاره إلى النموذج الأسري الحاضر باستمرار، فيأتي الإرشاد الاجتماعي ليعلمه كيف يتعامل مع الآخرين دون لجوء إلى العدوانية.

2.5 الخدمات الإرشادية الوقائية

تساهم الخدمات الإرشادية الوقائية في تشخيص المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة، وتوفير الإرشاد اللازم لتبني سلوكيات تدعم صحتهم

الجسدية والنفسية والاجتماعية وتشجيع الطلبة على الالتزام بالأنظمة والتعليمات المعمول بها في المؤسسة التعليمية(خضرة، 2013، ص 169).

وتبرز الحاجة إلى هذا النوع من الخدمات بشكل واضح في حالة أبناء الأمهات العاملات، إذ إن الكشف المبكر عن السلوك العدواني لديهم قبل أن يتجذر ويصعب تعديله يُعدّ خطوة وقائية حاسمة، خاصة أن هؤلاء الأبناء أكثر عرضة لتطوير استجابات عدوانية تعبيراً عن شعورهم بالإهمال أو القلق الناجم عن غياب الأم.

3.5 الخدمات الإرشادية التربوية والتعليمية

تهدف الخدمات الإرشادية التربوية إلى إرشاد الطلبة لتصميم برامج وخطط تربوية وتعليمية تلائم مهاراتهم واهتماماتهم وطموحاتهم، كما تتيح الدعم والإرشاد لمواجهة المشكلات التعليمية من ضمنها التأخر الدراسي وببطء التعلم والصعوبات المرتبطة بها، حيث يسعى المرشد إلى تقديم خدمات إرشادية ملائمة وضمان رعاية تربوية فعالة للطلبة(موسى، 2016، ص 09).

تساهم هذه الخدمة الإرشادية في تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي، كما أنه يضمن اختيار التخصص الأنسب لنجاحهم (علي، ئاسو صالح سعيد؛ وعباس، حسين وليد حسين، 2014، ص 51).

4.5 الخدمات الإرشادية النفسية

يؤكد "زهران" أن للإرشاد النفسي هدفاً شاملاً يتمثل في دعم الصحة النفسية وتحقيق رفاهية الفرد، كما يوضح أن معالجة مشكلات المسترشد تشكل هدفاً جوهرياً للعملية الإرشادية، حيث يقوم المرشد بتوجيه المسترشد لاختيار الوسائل العلمية بنفسه، مع تزويده بالاستراتيجيات الملائمة لمواجهة مشكلاته المستقبلية بفعالية (الجعيد، عبد الله بن معيوف، 2022، ص 25).

وفي هذا الإطار، فإن المراهق ابن الأم العاملة الذي قد يعاني من قلق داخلي وشعور بعدم الاستقرار العاطفي بسبب غياب الأم المتكرر، يحتاج إلى هذه الخدمة النفسية تحديداً لتعزيز ثقته بنفسه وتنمية قدرته على ضبط انفعالاته بدلاً من التعبير عنها بسلوك عدواني نستخلص مما سبق أن مجالات الخدمات الإرشادية تتضمن ميادين متنوعة ذات صلة بحياة الفرد، كما أن اتساع هذه المجالات يظهر جلياً دور الخدمات الإرشادية في تحقيق التوافق والانسجام في حياة الفرد.

ثانياً: أساسيات الخدمات الإرشادية وأساليبها

من أجل فهم الخدمات الإرشادية وما تسعى لتحقيقه يجب أولاً أن نتطرق ونفهم أساسياتها وما تقوم عليه، فهي ليست مجرد أنشطة عابرة بل منظومة متكاملة فقد بنيت على مبادئ وأساسيات ولها مناهج تسير وفقها من أجل تحقيق جملة الأهداف المسطرة، ومن خلال هذا الجزء من بحثنا سوف نحاول شرح وتبأن هذه الأساسيات.

1. أسس الخدمات الإرشادية

إن العملية الإرشادية يعتمد على مجموعة من الأسس والتي اتفق غالبية المراجع على تحديدها حيث تقوم على مرتكزات متكاملة تعمل معا لتقديم خدمة إرشادية فعّالة تساعد الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي.

ونجد فيما يخص الأسس ما يلي (زعيزع، أبو عبد الله، 2009، ص ص 51، 52):

1.1 الأسس والمبادئ العامة

تقوم العملية الإرشادية على مجموعة من المبادئ العامة التي تشكل الإطار الأخلاقي والمهني للعمل من أبرزها احترام الفرد وكرامته ومراعاة الفروق الفردية والالتزام بالسرية والموضوعية، بحيث يكون المرشد ملتزماً بالقيم الإنسانية والمهنية التي تضمن تقديم خدمة إرشادية فعّالة وآمنة.

2.1 الأسس الفلسفية

ترتكز العملية الإرشادية على الفلسفة الإنسانية التي ترى أن الإنسان قادر على النمو والتطور إذا توفرت له الظروف المناسبة، وهي توجه المرشد إلى احترام كرامة المسترشد، وتأكيد حقه في اتخاذ قراراته بنفسه، مما يعزز استقلاليته ويقوي قدرته على مواجهة التحديات.

3.1 الأسس النفسية والتربوية

تستند العملية الإرشادية إلى نظريات علم النفس المختلفة (السلوكية، التحليلية، المعرفية) لفهم السلوك الإنساني وتفسيره وتوجيه الفرد نحو التعلم الذاتي والتكيف المدرسي والاجتماعي، هذا الأساس يوضح أن الإرشاد النفسي والتربوي عملية تعليمية علاجية في آن واحد، تهدف إلى تعديل السلوك وتنمية الشخصية بشكل متوازن (روبيني، حبيبة، 2015، ص 76).

4.1 الأسس العصبية والفسولوجية

يربط هذا الأساس بين الجهاز العصبي والسلوك النفسي، حيث أن أي اضطرابات عصبية أو فسيولوجية قد تؤثر في الانفعالات والسلوكيات، لذلك يحتاج المرشد إلى معرفة تأثير العوامل البيولوجية مثل التوازن الكيميائي في الدماغ أو الأمراض الجسدية على الحالة النفسية (زعيزع، 2009، ص 52).

5.1 الأسس الاجتماعية

إن الجماعة المرجعية لها تأثير مهم في سلوك الفرد وميوله واتجاهاته، فهو يتأثر بالجماعة والسلوك الفردي الاجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع الذي ينتمي لها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد (روبيني، 2015، ص 77).

6.1 مرونة السلوك الإنساني وثباته نسبياً

وهي تعني قابلية السلوك الإنساني للتعديل والتغيير، لكن ليس لنا حاجة بالتوجيه والإرشاد، وليس لنا حاجة بالمراكز الإرشادية ومراكز الصحة النفسية، وكما نعلم أن عملية الإرشاد تسعى في مجملها إلى التغيير والتعديل في السلوك إلى الأفضل، وبالتالي ظهرت النظريات المختلفة في التوجيه والإرشاد، التي كل منها يرى كيف يتم هذا التغيير، أما فيما يتعلق بالثبات النسبي للسلوك، فعندما تستقر منظومة القيم والمعتقدات والعادات، وبالتالي تأخذ شخصيتنا شكلها شبه النهائي، عندها نصبح أكثر مقاومة للتغيير ويصبح سلوكنا أقرب إلى الثبات والاستقرار، سواء كان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً (النعيم، عبد الحميد بن أحمد، 2008، ص 18).

والاعتماد على ما سبق يظهر لنا أن الخدمات الإرشادية تستند إلى أسس علمية وتربوية ونفسية وغيرها، مع التأكيد على احترام الفرد وتقدير تميزه، وتعتمد هذه الخدمات على مبادئ السرية والأمانة والعلاقة المهنية السليمة، وهي ترمي إلى معاونه الفرد على فهم نفسه وتنمية تكيفه النفسي والاجتماعي.

وانطلاقاً من هذه الأسس، يتبين أن الخدمات الإرشادية مؤهلة تماماً للتعامل مع السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات، ذلك أن قابلية السلوك للتعديل تفتح أمام مستشار التوجيه المدرسي إمكانية التدخل الفعّال، فيما تمنحه الأسس الاجتماعية والنفسية فهماً عميقاً للسياق الذي نشأ فيه ذلك السلوك.

2. مناهج واستراتيجيات الخدمات الإرشادية

تسعى الخدمات الإرشادية إلى تحقيق التوازن بين النمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ، وتتبع أهميتها من كونها أداة وقائية وعلاجية وتوجيهية تساعد على مواجهة التحديات السلوكية والانفعالية داخل المدرسة، ومن هنا برزت الحاجة إلى وضع مناهج واستراتيجيات واضحة للخدمات الإرشادية تضمن فعاليتها واستمراريتها وهو ما سوف نتعرف عليه في هذا الفصل.

1.2 مناهج الخدمات الإرشادية

لقد تعددت المناهج في التوجيه والإرشاد على أنه علم قائم بحد ذاته ونظرا لكثرة رواد هذا المجال من علماء ومختصين نفسيين واجتماعيين اجتهد اغلبهم في السعي في طريق مختلف ليكون الملتقى إيجاد طريقة لفهم وتفسير احتياجات الأفراد للتوجيه.

ويتضمن علم التوجيه والإرشاد المناهج التالية:

1.1.2 المنهج الإنمائي

هو التطبيق الإنشائي أو التكويني، ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى نمو سليم للأشخاص الأسوياء، حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي (زارزي، 2019، ص 103).

2.1.2 المنهج الوقائي

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهو طريقة تجنب الوقوع في المشاكل (موسى، 2016، ص 08)، ونجد أن هذا المنهج يشمل ثلاثة مستويات أولها الوقاية الأولية وهي منع حدوث المشكلة أو الاضطراب بإزالة الأسباب، والثاني الوقاية الثانوية والمقصود بها محاولة الكشف المبكر للسيطرة على الاضطراب في مراحله الأولى ومنع تطوره، وآخرها الوقاية من الدرجة الثالثة وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع إزمان المرض (عبد العظيم، حمدي عبد الله، 2012، ص 80).

3.1.2 المنهج العلاجي

وهو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، من حيث تشخيص ودراسة أسبابها وطرق علاجها من قبل متخصصين في الإرشاد (موسى، 2016، ص 08).

4.1.2 الأسلوب الفردي

يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد أي وجه لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة وتستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات وتعتمد فعالية هذا الأسلوب في الإرشاد أساسا على العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع وعلى ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو

حيث يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة (فنطازي، كريمة؛ والهاشمي، لوكيا، 2010، ص 90).

5.1.2 الأسلوب الجماعي

يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال و التواصل وطرق حل المشكلات و تعديل سلوكياتهم و مساعدتهم على التكيف مع الآخرين و من خلال استكشاف الشخصية و التغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين واحترام مشاعرهم و أفكارهم و يتعاون معهم و يتقبل منهم المشورة (فنطازي و الهاشمي، 2010، ص 90، 91).

وتحمل هذه المناهج قيمة عملية خاصة حين يتعلق الأمر بمراهقين أبناء أمهات عاملات، فالمنهج الوقائي يمكّن من رصد السلوك العدواني في مراحله الأولى قبل أن يستفحل، فيما يُتيح المنهج العلاجي معالجة ما تراكم من توترات وانفعالات ناجمة عن شعور هؤلاء المراهقين بالإهمال، أما الأسلوب الجماعي فيمنحهم فرصة الانتماء إلى جماعة داعمة تعوّض ما يفقدونه في البيئة الأسرية.

2.2 استراتيجيات الخدمات الإرشادية

هناك مجموعة من المعايير المحددة لاستراتيجيات الخدمات الإرشادية، مثل نوع المشكلة، طريقة الطرح الإرشادي، الإعداد العلمي والمهني للمرشد، نوعية الاتجاه النظري الذي ينطلق منه وغيرها.

1.2.2 المناقشات الجماعية الإرشادية

يعد الحوار الجماعي أحد أهم أساليب الإرشاد، حيث يتيح للأعضاء التعبير عن مشكلاتهم ومشاركة خبراتهم في بيئة آمنة، هذه المناقشات تساعد على تنمية الوعي، تعديل الاتجاهات، وتغيير نظرة الأفراد نحو أنفسهم وزملائهم، كما أنها تعزز الدعم المتبادل بين أعضاء المجموعة، وتُظهر للطالب أن مشكلاته ليست فريدة بل يمكن التعامل معها بشكل جماعي (أبو أسعد، أحمد؛ والأزيدة، رياض، 2015، ص 442).

2.2.2 أسلوب التمثيل الاجتماعي المسرحي (السيبيودراما)

يركز هذا الأسلوب على المشكلات الجماعية ذات الطابع الاجتماعي أو الاقتصادي، يتيح للأعضاء التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، مما يساعدهم على اكتساب حصانة ذاتية ضد التوتر والقلق، ويعزز قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويتميز بتركيزه على الجماعة أكثر من الفرد (عبد العظيم ع.، 2012، ص 186).

3.2.2. أسلوب التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما)

يقوم على تمثيل المشكلات النفسية في شكل درامي جماعي، حيث يعبر المسترشدون عن صراعاتهم الداخلية بحرية وتلقائية ويتيح لهم ذلك التنفيس الانفعالي، اكتساب الاستبصار، وفهم أعمق لذواته، ابتكره مورينو، ويعتمد على عناصر مثل المسرح، المخرج، بطل المسرحية، والأعضاء المساعدين، وقد أثبت فعاليته في تعديل السلوك وتعزيز التوافق الاجتماعي (أبو أسعد، أحمد؛ والأزيدة، رياض، 2015، ص 452).

4.2.2 أسلوب عرض الوسائل الإيضاحية السمعية والبصرية

يعتمد على استخدام الأفلام الوثائقية أو التعليمية لعرض مظاهر سلوكية وانفعالية مرتبطة بمشكلات المسترشدين، الجمع بين الصورة والحركة والكلمة يترك أثراً قوياً في النفوس، ويزيد من الفهم والاستيعاب ويستخدم لتعديل السلوك، تعزيز أنماط جديدة، أو تقوية أنماط قائمة عبر النمذجة (عبد العظيم ع.، 2012، ص 187).

5.2.2 أسلوب النادي الإرشادي

يقوم على أنشطة عملية مثل الرياضة، الفنون، والموسيقى في بيئة جماعية تفاعلية. يتيح للمسترشدين التعبير عن أنفسهم بحرية، ويعزز التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس ويستخدم بشكل خاص مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتقليل السلوك العدواني وتنمية المهارات الاجتماعية، كما يساهم في بناء صداقات جديدة وتخفيف الانطواء والخجل (أبو أسعد، أحمد؛ والأزيدة، رياض، 2015، ص 450).

وتأتي استراتيجية النادي الإرشادي على وجه التحديد ملائمةً جداً لحالة المراهقين أبناء الأمهات العاملات، إذ كثيراً ما يقضون ساعات طويلة بمفردهم بعد انتهاء الدوام المدرسي، فتوفر لهم هذه الأنشطة الجماعية بيئة منظمة وآمنة تستوعب طاقتهم وتصرف انفعالاتهم نحو أشكال تعبيرية بناءة بدلاً من العدوانية.

6.2.2 إستراتيجية استخدام الغموض في العلاقة الإرشادية

يتميز هذا الأسلوب بأنه يركز على الجانب الوجداني من العلاقة، ويستعمل لتسهيل عملية الإرشاد ويذهب المرشد في حالات كثيرة في العملية الإرشادية الأولى لتقديم مواقف غامضة، وتعطى حرية للمسترشد في الإفصاح عن مشاعره ويركز المرشد على أنه يحدد العلاقة الإرشادية (فرشان، لويزة، 2010، ص 70).

كما يشترط في هذا الأسلوب التحكم في مجرى التفاعلات، ويساعده في فهم مشكلته عن طريق تفهمه لمشاعره وأفكاره، وهذا بغرض تفسير أسباب قيام العميل بسلوك معين وطبيعة المشاعر التي يعاني منها، ثم يقدم المرشد كيفية التصرف بأسلوب ملائم، ويطلب منه القيام ببعض التمرينات التي يحتاج إليها المسترشد في بعض المواقف، ويقدم له سلوكيات بديلة تعوض السلوكيات السلبية التي كان يقوم بها من قبل (فرشان، 2010، ص 62).

7.2.2 الأسلوب المتكامل

يمثل المزج بين مختلف الأساليب الإرشادية السابقة بشكل متوازن، بحيث يكمل كل منها الآخر فيتيح للمرشد اختيار الأنسب حسب طبيعة المشكلة والأعضاء، ويمنح المسترشدين فرصة المشاركة في اختيار الأسلوب المناسب لهم، مما يزيد من حماسهم وتفاعلهم كما يساعد هذا الأسلوب على رؤية الذات من زوايا متعددة، ويعزز النمو الشامل للفرد على المستويات اللفظية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية(عبد العظيم ع، 2012، ص 189).

8.2.2. مهارة المواجهة

الهدف عادة ما يجمع المسترشد بين العديد من التناقضات بهدف تجنب الاصطدام بحقيقية مشاعره وأفكاره أو لتجنب إدخال أي تغيير بناء على شخصيته، أو ينبغي أن يكون من استخدام مهارة المواجهة مساعدة المسترشد على فحص هذه التناقضات والتدخلات في رسائله وتسهيل عملية التغيير، وشحذ الإمكانيات وحل الصراعات الداخلية لديه ولتحقيق ذلك لابد أن تقدم بطاقة لطيفة وغير مباشرة وليس إيذائه (إسماعيل، صالح عبد الرحمن، 2013، ص 165).

ويرى (كاركوف) وبرستون أن المواجهة تتدرج من التحدي البسيط إلى الاصطدام المباشر بين المرشد والمسترشد وأضاف أن التحدي الخفيف يشحذ إمكانيات المسترشد الشخصية، ومجمل القول انه يمكن للمواجهه على أنها دعوة من قبل المرشد المساعدة

المسترشد على استطلاع مبررات سلوكياته الدفاعية وخاصة تلك التي تحول بينه وبين قدرته على إدراك حقيقة ما يدور حوله من أمور أو ربما تعيقه عن اتخاذ دوره الإيجابي في حل مشكلاته (إسماعيل، صالح عبد الرحمن، 2013، ص 165).

9.2.2 إستراتيجية التعلم بالمحاكاة

يقوم المرشد في هذه الطريقة من الإرشاد بتقديم نموذجاً سلوكياً للمسترشد بهدف الاقتداء به، وتعتبر هذه الطريقة أكثر نفعاً بالنسبة للعميل الذي لا يستطيع تعديل سلوكه عن طريق التعزيز، حيث يقوم بملاحظته قبل تعلمه وتتم هذه الطريقة عن طريق الانتباه لهذا السلوك المقدم (المرغوب) ثم الحفظ، حيث ترتبط هذه العملية بالحافز، كما يعتمد المرشد في عملية تعديل السلوك على إرفاق النموذج السلوكي بالحديث عنه وتبادل الآراء (فرشان، 2010، ص 63).

من خلال ما سبق يتوضح لنا أن مناهج واستراتيجيات الخدمات الإرشادية تتميز بالتنوع واعتمادها على أساليب علمية تتلاءم مع سمات الأفراد، وتهدف هذه الخدمات كذلك إلى تمكينهم من استيعاب مشكلاتهم والسعي إلى تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هذه الاستراتيجيات المتنوعة تُشكّل معاً منظومة إرشادية قادرة على مواجهة السلوك العدواني بكل أشكاله، ولا سيما لدى المراهقين الذين يعيشون في ظروف أسرية خاصة كأبناء الأمهات العاملات، حيث يستطيع مستشار التوجيه المدرسي الجمع بين هذه الاستراتيجيات بما يتناسب مع احتياجات كل مراهق على حدة.

3. عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد والعلاج

إن المراهقة هي مرحلة انتقال الطفل من مرحلة كان معتمدا فيها على الغير إلى مرحلة الاعتماد على النفس، وتتسم هذه المرحلة بالحساسية والتقلبات والتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية فتتحول ميوله وأفكاره إلى اتجاهات مختلفة، ومن بين المشكلات السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة هي مشكلة السلوك العدواني للمراهقين.

لقد تطورت عملية الإرشاد استجابة للحاجة الملحة لها لدى الأفراد والجماعات لمساعدتهم على التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية، ولقد لعبت تغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة للإرشاد (فنطازي والهاشمي، 2010، ص 77)

إن الإرشاد المدرسي يسعى لمساعدة المراهقين على التكيف والتوافق المدرسي من أجل رفع كفاءتهم التعليمية بالتغلب على تأخرهم الدراسي، كما يسعى إلى حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية، وكذلك التوجيه والإرشاد النفسي لتقويم اختياراتهم لنشاطات التسلية وملاً أوقات الفراغ بشكل صحي وتعزيز علاقاتهم بالمحيطين بهم (بدوي، عائشة، 2015، ص 54).

وفي تفصيل الحاجات حاجة المراهقين للإرشاد يمكن ذكر ما يلي (عتوتة، صالح،

2007، ص ص 36، 37)

1.3. الفترات الانتقالية

إن الانتقال من مرحلة عمرية (الطفولة) إلى مرحلة تالية (المراهقة) وما يصاحب هذا من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية ونفسية... الخ، يحتم وجود العمل الإرشادي لتزويد الفرد بالمعارف وإكسابه مهارات اجتماعية تكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه.

2.3. التغيرات التي طرأت على الأسرة

تمر الأسرة بمراحل مختلفة بمرور الزمن وتظهر فيها مشاكل مثل التعليم والسكن والعمل، إضافة إلى ما ينتاب الأسرة من ضعف في العلاقات الاجتماعية مع المحيط، كلها تؤثر في نفسية الفرد مما يجعله بحاجة للمساعدة والإرشاد.

3.3 التغيرات في المجال الاجتماعي

يمكن تلخيص التغيرات الاجتماعية في تغير رأي المجتمع إزاء مظاهر كانت مقبولة سابقا ولكنها مرفوضة اليوم والعكس صحيح، مما خلق صراع بين الأجيال في مجال القيم والعادات والتقاليد، وهو ما يؤدي للحيرة والشعور بالقلق للفرد ويزيد احتياجه للخدمات الإرشادية.

4.3 التغيرات في مجال التعليم

لقد أصبح للمؤسسة التعليمية دوراً خصباً في إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، كل ذلك زاد من حاجة المتدربين للتوجيه والإرشاد النفسي ودعوتهم لأن يكون التوجيه والإرشاد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية.

مما سبق نستنتج أن العدوانية لدى المراهقين تعكس مدى حاجتهم إلى التوجيه والإرشاد النفسي والعلاجي، وذلك نتيجة لما يواجهونه من ضغوط نفسية واجتماعية، ويهدف كل من الإرشاد والعلاج إلى تنظيم الاستجابات الانفعالية، وإدخال تعديلات على السلوكيات، وتحقيق التكيف الأمثل.

وتزداد هذه الحاجة للإرشاد حدة لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات تحديداً، ذلك أن هذه الفئة تواجه تحديات مضاعفة؛ فهي من جهة تمر بتقلبات المراهقة الطبيعية، ومن جهة أخرى تعاني من غياب شبه يومي للأُم التي تمثل مصدر الأمان العاطفي الأول، مما يجعل التدخل الإرشادي المدرسي حلقة وصل لا غنى عنها.

4. البرامج الإرشادية لتعديل السلوك العدواني للمراهقين

تعد البرامج الإرشادية أحد الأساليب الفعالة في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين، وتسعى إلى تنمية مهارات التحكم في الانفعالات والتواصل، ومعالجة أسباب هذا السلوك، كما أنها تحقق التوافق النفسي والاجتماعي، مع تفعيل دور الأسرة والمؤسسة التعليمية وتقييم مستوى التقدم بشكل دوري.

وسنتطرق إلى أهم البرامج الإرشادية فيما يلي:

4.1 استخدام النماذج السلوكية (النمذجة) في الإرشاد

تستند طريقة النمذجة في الإرشاد إلى تقديم نموذج سلوكي فوري أو وهمي للمسترشد، من خلال منحه معلومات تسهم في تعديل سلوكه يهتم هذا الأسلوب باكتساب سلوكيات حديثة أو تعديل السلوكيات الراهنة، وقد أثبتت الأبحاث الحديثة كفاءة هذا البرنامج في معالجة مختلف المشكلات والاضطرابات (الشناوي، 1996، ص 367).

4.2 الضبط الذاتي

تتعلق المواقف الناتجة عن المشكلات السلوكية بالتفاعلات الذاتية والنشاطات الذهنية التي يصعب ملاحظتها مباشرة. كما أن تعديل الأفكار أساسي في العملية الإرشادية، حيث ينبغي على المرشد تفويض المسؤولية إلى المسترشد، كما يهدف هذا البرنامج إلى التحكم الذاتي وتنمية دافعية المسترشد وتعديل سلوكياته (الشناوي، 1996، ص 426).

يساهم تدريب الأفراد على ممارسة مراحل الانضباط الذاتي في تنمية قدرتهم على استيعاب الظروف المسببة للضغط، حيث يؤدي هذا التدريب إلى عمليات نفسية إيجابية في التنظيم الجوهري للذات، مما يمنحهم مزيداً من التحكم في الأفكار والانفعالات والتأثر المسبق على سلوكهم (عبد العظيم ع.، 2013، ص ص 193، 194).

4.3 المراقبة الذاتية

تتمثل مهارات المراقبة الذاتية في إدراك الفرد سلوكياته ومراقبتها، مع تحديد السلوكيات التي يستلزم تعديلها، كما تشمل مهارات التقويم الذاتي، حيث يطابق الفرد سلوكه بالمعايير التي حددها لنفسه، من أجل تحقيق تغذية راجعة، وتتضمن المهارات التنموية الذاتية المعتمدة على مكافأة السلوك الإيجابي أو معاقبة النفس في حال عدم تحقيق النتائج المرجوة (عبد العظيم ع.، 2013، ص 197).

4.4 فنية لعب الدور

تعتبر تقنية تمثيل الأدوار وسيلة فعالة لتنمية المهارات الاجتماعية الإيجابية، للطلبة الذين لهم سلوكيات عدائية، كما تساعدهم هذه التقنية على التعامل مع مشاعر الإحباط والغضب، وتجنب التصرفات الاندفاعية، من خلال تجسيد مواقف معينة في جلسات الإرشاد، حيث تسهم هذه العملية في تحسين إدارة مشاعرهم وزيادة قدرتهم على ضبط النفس، مما يدعم تطوير سلوكيات إيجابية (صالح، مازن محمد، 2020، ص 285).

4.5 الاسترخاء

يهدف التدريب على الاسترخاء إلى تنمية قدرة الأفراد على الحفاظ على هدوئهم عند مواجهة التحديات، ورفع مستوى تقديرهم لقيمتهم الذاتية والاجتماعية، مما يسهم في تفاؤلهم، ويوضح الباحث أن الاسترخاء يمثل حالة من التحرر لا تتطلب جهداً، كما يسهم في تنظيم

الأفكار وتقوية الذات وتنمية الاستجابات الناضجة، حيث يهيئ هذا التدريب الأفراد لتعلم مهارات جديدة من خلال التركيز على الأفكار واسترخاء العضلات لتخفيف التوتر، ويعد ظهور بعض العواطف أثناء التدريب مؤشرا على فعاليته (عبد العظيم ع.، 2013، ص 190).

استنادا إلى ما سبق يتضح أن البرامج الإرشادية لتعديل السلوك العدوانى لدى المراهقين تمثل وسيلة فعالة لمعالجة هذا السلوك، حيث تعتمد على أساليب مختلفة وتسعى إلى تغيير الأفكار والسلوكيات السلبية وغرس القيم الإيجابية لدى المراهقين، كما ترتبط فعاليتها بتوفير بيئة داعمة لإحداث تعديل في السلوك العدوانى.

وتتنسجم هذه البرامج انسجاماً تاماً مع احتياجات المراهقين أبناء الأمهات العاملات، إذ إن تعلم الضبط الذاتى والاسترخاء وفنية لعب الأدوار يُمكن هؤلاء المراهقين من التعامل مع مشاعر الوحدة والإحباط الناجمة عن غياب الأم بطرق صحية بدلاً من الانفجار العدوانى.

5.التقنيات الإرشادية لغرض تعديل السلوك العدوانى لدى المراهق

نجد في التقنيات الإرشادية المتبعة في تعديل السلوك العدوانى لدى المراهقين مجموعة تقنيات تمكن المرشد من فهم المسترشد ومساعدته وتوجيهه بحسب المشكلة التي يعاني منها.

وأهم هذه التقنيات التي وضعها رواد المجال نعرضه فيما يلي:

1.5 التصحيح الزائد

وهو استراتيجية علاجية تهدف إلى خفض السلوكيات غير المرغوبة عبر إلزام الشخص بممارسة سلوكيات بديلة أو مجهود إضافي مرتبط بالسلوك المستهدف، طوره فوكس وأزرن عام 1970 لعلاج السلوكيات غير المرغوبة مثل العدوانية أو التخريب أو الإثارة الذاتية، ويعتمد على إلزام الشخص بأنشطة إضافية أو مجهود عضلي بعد حدوث السلوك المستهدف، مما يقلل من احتمالية تكراره مستقبلاً (الزريقات، 2007، ص 360).

ينقسم إلى نوعين أولهما إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه، حيث يُطلب من الفرد إصلاح البيئة بشكل يفوق الضرر الذي أحدثه، والثاني هو الممارسة الإيجابية حيث يُلزم بتكرار السلوك الصحيح عدة مرات بعد السلوك الخاطئ، يتميز هذا الإجراء بارتباطه المباشر بالسلوك غير المرغوب وضرورة تطبيقه فوراً، واستخدام التلقين الجسدي عند الحاجة، لكنه قد يستهلك وقتاً ويتطلب إشرافاً مباشراً، وقد لا يكون مناسباً مع الكبار (الزريقات، 2007، ص 361).

2.5 العلاج الانفجاري

يرتكز هذا العلاج على مفهوم الاستبصار؛ أي وعي الفرد بأن مصدر خوفه ليس واقعياً بل مرتبط بتفسيراته ومذكراته الخاطئة، كما يسعى المعالج إلى إعادة تنظيم هذه المذكرات وتصحيح التفكير غير المنطقي الذي يقود إلى القلق أو الخوف، حيث يركز هذا

الأسلوب على الجانب المعرفي والانفعالي أكثر من السلوك الظاهر، ويُستخدم في الحالات التي يكون فيها التفكير المشوّه هو السبب الرئيس للمشكلة (الظاهر، 2004، ص 218).

3.5 إزالة التحسس التدريجي

يعد هذا الأسلوب من أبرز تطبيقات مبادئ التعلم الكلاسيكي في العلاج السلوكي. يقوم على تعريض الفرد تدريجيًا للمثيرات التي تثير القلق أو الخوف، بدءًا من المثيرات الأقل خطورة وصولًا إلى الأكثر شدة، مع دمج ذلك بتقنيات الاسترخاء كاستجابة نقيضة للقلق، الهدف هو تقليل الاستجابة الانفعالية تدريجيًا حتى تختفي، أثبتت الدراسات فعاليتها في علاج الرهاب، الوسواس، والقلق المرتبط بالامتحانات أو المواقف الاجتماعية (الزريقات، 2007، ص 204).

4.5 العلاج المنفر

يقوم هذا الأسلوب على ربط السلوك غير المرغوب فيه بمثيرات منفرة أو مؤلمة (مثل الصدمات الكهربائية الخفيفة أو الروائح الكريهة)، بحيث يصبح السلوك مرتبطًا بمشاعر سلبية تؤدي إلى تجنبه. يُستخدم بشكل خاص في علاج بعض حالات الإدمان أو الانحرافات السلوكية، حيث يعاد تشكيل الارتباط الشرطي ليصبح السلوك غير المرغوب فيه مقترنًا بالنفور بدلاً من اللذة أو الراحة (الظاهر، 2004، ص 223).

5.5 العلاج المعرفي (أرون بيك)

يقترن العلاج المعرفي باسم أرون بيك ويستخدم بيك هذه الطريقة لعلاج حالات الاكتئاب، وذلك أن هذا الاضطراب النفسي هو مجال اهتمامه ولهذا أصبحت طريقة العلاج المعرفي مرتبطة بالاكتئاب بالذات، وينصب اهتمام بيك على التحدث إلى الذات، وأنماط التفكير اللامنطقي، شأنه في ذلك شأن ألبرت أليس، وعلى وجه التحديد يعتقد بيك أن الإنسان يشوه المعلومات، ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة، الأمر الذي يترتب عليه تفكير خاطئ وغير منطقي (الزريقات، 2007، ص 252).

6.5 التشكيل

يمثل التشكيل الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي، بهدف إحداث سلوك لا يوجد حالياً، فتعزيز الشخص عند تأديته سلوكاً معيناً لا يعمل على زيادة احتمالية حدوث ذلك السلوك فقط ولكنه يقوي السلوكيات المماثلة له أيضاً، ويقوم المعالج السلوكي بتعديل تلك السلوكيات بهدف ترسيخها في ذخيرة الفرد، وبعد ذلك يلجأ إلى التعزيز التفاضلي والذي يشتمل على تعزيز الاستجابة فقط، كلما أخذت تقترب أكثر فأكثر من السلوك المستهدف (الخطيب، جمال، 2003، ص 219).

ويتمثل مفتاح النجاح في عملية التشكيل في كون التعزيز متوقفاً على تغير السلوك على نحو تدريجي باتجاه السلوك النهائي وتجاهله عندما ينحرف عن السلوك النهائي، وقد

بينت دراسات عديدة فعالية هذا الإجراء في تعليم سلوكيات مختلفة (الزريقات، 2007، ص 219).

7.5 الإفاضة بالواقع

يختلف هذا الأسلوب عن إزالة التحسس التدريجي في أنه لا يعتمد على التدرج، بل على المواجهة المباشرة والمكثفة للمثيرات المخيفة في الواقع، ويعرض الفرد بشكل كامل للموقف المثير للقلق دون استخدام الاسترخاء أو التدرج، مما يؤدي إلى انطفاء الاستجابة القلقية مع مرور الوقت نتيجة التكرار وعدم حدوث الخطر المتوقع، يُستخدم عادة في علاج الرهاب الشديد، لكنه يتطلب قدرة تحمل عالية من المسترشد (الزريقات، 2007، ص 211).

8.5. التدريب على حل المشكلات

يصنف التدريب على حل المشكلات ضمن أساليب تعديل السلوك المعرفي، ويشمل هذا الأسلوب تنمية مهارات حل المشكلات، وهذا الأسلوب يقترن باسم ثوماس ديزوريا ومارفن جولد فرايد، ويوصف أسلوب حل المشكلات في أدب العلاج النفسي على أنه سلوكي معرفي، لأنه يحاول تطوير طرائق عامة في التعامل مع المشكلات بدلا من التركيز على سلوكيات محددة (الزريقات، 2007، ص 253)

9.5 التسلسل

نادرا ما يتكون سلوك الإنسان من استجابة واحدة، فمعظم السلوكيات الإنسانية إنما هي مجموعة من الاستجابات ترتبط ببعضها البعض من خلال مثيرات محددة، وتنتهي بالتعزيز وفي تعديل السلوك تسمى الأجزاء الصغيرة التي تكون السلوك بالحلقات وتتصل هذه الحلقات ببعضها البعض لتشكّل ما يسمى السلسلة السلوكية، ويسمى الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكية بتعزيزه عند تأديته للحلقات التي تتكون منها تلك السلسلة على نحو متتال بالتسلسل، وخلافاً لتشكيل السلوك وهو الإجراء الذي نستخدمه عندما لا يكون السلوك موجوداً في ذخيرة الفرد السلوكية، فالتسلسل يتعامل مع سلوكيات موجودة لديه ولكنها تحدث على شكل حلقات منفصلة وليس على شكل سلسلة متتالية منظمّة (الزريقات، 2007، ص 223).

انطلاقاً مما سبق يمكننا استنتاج أن التقنيات الإرشادية تستند إلى أساليب علمية محكمة بهدف تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين، وتسعى إلى تنمية مهارات ضبط الذات واستبدال السلوك العدواني بنمط سلوكي إيجابي.

وتُشكّل هذه التقنيات مجتمعةً ترسانة إرشادية متكاملة يمكن توظيفها في التعامل مع السلوك العدواني للمراهقين أبناء الأمهات العاملات، وفق خطة علاجية تأخذ بعين الاعتبار الجذور الأسرية لهذا السلوك وتعمل على معالجته من زوايا معرفية وسلوكية وانفعالية في آنٍ واحد.

المبحث الثاني: السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات وطرق ضبطه

يعد السلوك العدواني من أبرز الظواهر السلوكية التي تترتب عليها عواقب سلبية على الفرد والمجتمع، وينشأ هذا السلوك نتيجة تداخل عوامل أسرية ونفسية واجتماعية وبيئية، وتستدعي معالجة هذه الظاهرة وتصميم برامج تربوية وإرشادية قائمة على تنمية السلوك الإيجابي وترسيخ التفاعل الإيجابي في المجتمع.

أولاً: ماهية السلوك العدواني

إن السلوك العدواني يعتبر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ أشكالاً متعددة منتشرة بين جميع الفئات العمرية خاصة الأطفال والمراهقين، فتمثل هذه الظاهرة خطراً كبيراً يهدد أمن البيئة التربوية والأسرية، وفي هذا الجزء من دراستنا سوف نتطرق لأهم جوانب السلوك العدواني.

1. مفهوم السلوك العدواني

لقد تعددت التعاريف التي تلم بهذا السلوك، نظراً لكثرة الاهتمام بهذا العنصر من الناحية النفسية تارة ومن الناحية التربوية تارة أخرى فكان لكل مجال متخصصين ولكل متخصص تعريف من وجهة نظره ودراساته وأبحاثه، وفي هذا العنوان سوف نعرض أهم التعاريف والشروحات لمفهوم السلوك العدواني.

يعرف السلوك العدواني على أنه ميل للقيام بالعدوان وفرض مصالح الشخص وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الجماعي) خصوصاً إذا وصل الشخص إلى حد التطرف (معامير، نريمان، 2021، ص 70).

كما يمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر، وهو مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة في العصر الحديث، فهي مترامية الأطراف والأبعاد والنتائج، فهي تجمع بين الأثر النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع لأن أي عمل من السلوك العدواني يمكن أن ينتج مزيداً من الأعمال العدوانية (الببلاوي، إيهاب؛ وسليمان، عبد الرحمن سيد، 2010، ص 73).

وعرفه آخرون أنه سلوك بدني أو لفظي مباشر أو غير مباشر يصدر عن الفرد وينطوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها، ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين أو الذات أو الأشياء، ويختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر (الزعبي، 2014، ص 27).

من خلال ما سبق نستنتج أن السلوك العدواني يمثل نمطاً سلوكياً يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، وينجم عن عدة عوامل نفسية واجتماعية، ويتجلى بشكل خاص في الحالات التي تشهد ضعفاً في القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها.

وفي ضوء هذا التعريف، فإن السلوك العدواني الذي يُبداه المراهق ابن الأم العاملة كثيراً ما يكون صرخة صامته تعبّر عن حاجته للانتباه والاهتمام، وليس بالضرورة رغبة حقيقية في إيذاء الآخرين، وهو ما يجعل التشخيص الدقيق ضرورياً قبل أي تدخل إرشادي.

2. أشكال السلوك العدواني

يتخذ السلوك العدواني عدة أشكال تختلف باختلاف الأفراد والسلوكيات، ويتضح في هيئة سلوك عدواني لفظي أو بدني أو خلقي أو عشوائي أو سلوك عدواني نحو الذات أو نحو الآخرين، ويختلف نمط السلوك حسب المواقف والظروف، كما أنه يرتبط بعوامل نفسية واجتماعية متعددة.

وسنستعرض أشكال السلوك العدواني فيما يلي:

1.2 السلوك العدواني اللفظي

يمثل الاستجابة اللفظية وتهدف إلى إيذاء مشاعر الآخرين من خلال أساليب مثل الاستبعاد والتهديد والنقد القاسي، كما يهدف هذا النمط من الاعتداء إلى استفزاز الآخرين أو الحط من شأنهم عبر الإهانة والسخرية، بالإضافة إلى الألفاظ، قد يتضمن هذا السلوك إيماءات وإشارات جسدية دون الحاجة إلى اللمس الجسدي للشخص المستهدف (الزعيبي، 2014، ص 53).

2.2 السلوك العدواني الخلفي (التنافسي)

في كثير من الأحيان يكون السلوك العدواني لدى الناشئين لظروف نفسية تنشأ من التنافسات، أو الإحساس بالغيرة والحسد، أو الصعوبات التعليمية والمواقف الاجتماعية، حيث تؤدي هذه الانفعالات إلى نزاعات وحزن، إلا أنهم غالباً ما ينسون الأمر بسرعة أو يقدمون اعتذارات، مما يسهم في استئناف اللعب سويًا (الببلاوي، إيهاب؛ وسليمان، عبد الرحمن سيد، 2010، ص 97).

3.2 السلوك العدواني البدني

يمثل الاعتداء البدني نمطاً سلوكياً عدوانياً يتم من خلاله توجيهه نحو الأفراد، سواء كان ذلك موجهاً للذات أو للغير، ويمكن أن يتجلى هذا السلوك من خلال استخدام أعضاء من الجسد كالأسنان أو الأيدي، أو عن طريق استخدام أدوات حادة، ويترتب على هذا النوع من السلوك العدواني في أغلب الأحوال الشعور بالألم والضرر، وقد يصل إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو حتى إيذاء الذات (الزعبى، 2014، ص 53).

4.2 السلوك العدواني العشوائي

يتجلى السلوك العدواني بشكل متعمد لتحقيق أهداف معينة، بأثير دوافع مدروسة، مما يسهم في نيل نتائج ملموسة، بينما قد يظهر أحياناً بشكل عشوائي، دون أهداف محددة وينشأ عن دوافع غير واضحة، في هذه الحالة، يمكن أن يكون ناتجاً عن فقدان الناشئين للشعور

بالخجل أو الإحساس بالذنب، مما قد يظهر عليه سلوكيات اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في شخصيته (سليمان و الببلاوي، 2010، ص 100).

5.2 السلوك العدواني نحو الآخرين

ويقصد به قيام الفرد بمهاجمة آراء الآخرين وانتقادها، مع توجيه إهانات عند اختلاف وجهات النظر، حيث يظهر الأفراد رغبة في الانتقام وإلقاء مسؤولية إخفاقاتهم ومشكلاتهم على الآخرين، وقد أشار ريبيل (1977) إلى أن التطورات الزمنية أدت إلى تغير في أشكال السلوك العدواني لدى الأفراد، حيث انتقل العنف من تبادل الكلمات إلى اعتداءات جسدية عنيفة تشمل استخدام الأسلحة الحادة والاعتداءات الجنسية وأفعال السلب والنهب (الزعرى، 2014، ص 53).

6.2 السلوك العدواني نحو الذات (إيذاء الذات)

تظهر العدوانية لدى بعض الناشئين المضطربين سلوكياً في شكل إيذاء النفس، حيث يسعون لضرر أنفسهم بطرق متنوعة، تتضمن هذه الأشكال تمزيق الملابس والكتب، لطم الوجه، شد الشعر، ضرب الرأس في الجدران أو الأسطح الصلبة، جرح الجسم بالأظافر، عض الأصابع، أو حتى حرق أجزاء من الجسم. كما يعكس العدوان نحو الذات نظرة سلبية تجاه النفس، بما في ذلك تحقير الذات وعدم اتباع نصائح الأصدقاء والمحيطين بهم (سليمان والببلاوي، 2010، ص 98).

وقد رصدت الدراسات أن المراهقين أبناء الأمهات العاملات يميلون أحياناً إلى الجمع بين أشكال متعددة من هذه السلوكيات العدوانية، مما يستدعي من مستشار التوجيه المدرسي تبني مقارنة شاملة تعالج هذه الأشكال المتعددة في وقت واحد.

يتضح من خلال ما سبق أن السلوك العدواني ظاهرة متعددة الأشكال، وتختلف هذه الأنماط باختلاف الدوافع، فقد يكون اندفاعياً ناتجاً عن الانفعال، أو مخططاً لتحقيق أهداف معينة، كما تختلف من حيث الجهة الموجهة إليه، سواء نحو الآخرين أو نحو الذات، لذلك لا بد من فهم هذه الأشكال لتفسير السلوك العدواني ووضع أساليب مناسبة للحد منه.

3 . تصنيف السلوك العدواني

يعتبر السلوك العدواني من أبرز مظاهر الاضطرابات السلوكية التي تناولها التصنيف الدولي للأمراض، حيث يُدرج ضمن اضطرابات السلوك الاجتماعي التي تتسم بنمط متكرر ومستمر من الممارسات العدوانية، في هذا العنوان سوف نقدم في إطار علمي ما يتيح فهم طبيعة السلوك العدواني عبر تصنيفاته المتعددة.

يتم تصنيف السلوك العدواني حسب (ICD-10) ضمن اضطرابات السلوك العدواني وتتميز اضطرابات السلوك الاجتماعي هذه بنمط متكرر ومستمر من السلوك العدواني (سليمان و الببلاوى، 2010، ص 97).

ويتم التفريق بين مجموعة من الأصناف نذكر منها ما يلي:

1.3 العدوان الوسيلى

عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيليه يكون لديه هدف معين، فعلى سبيل المثال، حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل، لاحظ طفلاً آخر يقف في طريقه، وهنا أقدم الطفل علي دفع الآخر، وبذلك يكون الطفل الذي دفع الآخر قد أقدم على سلوك عدواني وسيلى وخطورة هذا النوع تكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان (ذبيحي، لحسن، 2019، ص 123).

3.2 العدوان المباشر

ويقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية، أو التعبيرات اللفظية وغيرها (سليمان والبيبلاوى، 2010، ص 97).

3.3 العدوان نحو الممتلكات

ويقصد به تدمير ممتلكات شخص خر، أو تحطيمها، أو تهشيمها، أو إلحاق ضرر مادي، تخريب الممتلكات الخاصة بالغير أو الممتلكات العامة أو الاستحواذ عليه بالقوة دون علم أصحابها، أو نقلها إلى أماكن أخرى مع علم أو دون علم صاحبه (الزعبى، 2014، ص 54).

4.3 العدوان غير المباشر

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب، أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي ويسمي هذا النوع من العدوان أيضاً العدوان المٌزاح وقد يكون العدوان غير المباشر في صورة نشر الشائعات السيئة ضد زميل ما في عدم وجوده (سليمان والبللاوى، 2010، ص 98).

5.3 العدوان المنقول

وهو عدوان يلعب فيه الميكانيزم الدفاعي النقل أو الإزاحي دوراً عظيماً فيه حيث يتم فيه نقل العدوان من الشخص الذي أثار الإحباط أو الاعتداء إلى شخص أو موضوع آخر ليس مسؤولاً من البداية عن أثار هذا الإحباط أو الاعتداء (سليمان والبللاوى، 2010، ص 54).

6.3 العدوان الإيجابي

وهو العدوان الصريح سواء كان لفظياً أو بدنياً، مباشر أو غير مباشر توجيه طفل ضد طفل آخر بطريقة واضحة، كضرب طفل آخر، أو نصب شرك لطفل آخر بهدف أذيته أو إهانته (سليمان والبللاوى، 2010، ص 101).

7.3 العدوان السلبي

إن الدافع العدواني غير المثمر يعد تعبيراً عن العدوان السلبي وهو التعبير عن العدوان بطريقة ضمنية كرفض الحديث مع شخص آخر، طفل زميل أو معلم، أو رفض الموافقة على شيء ما سواء بطريقة شفوية أو مكتوبة، وقد يكون في رفض أداء مهمة من المهم دخل لأسرة أو داخل القسم (الزعبي، 2014، ص 52).

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن السلوكيات العدوانية تصنف إلى أنماط جسدية ولفظية ونفسية، وقد تظهر بشكل مباشر أو غير مباشر، ويستلزم معالجة هذه السلوكيات من خلال فهم أسبابها ودوافعها، مع تطبيق استراتيجيات تربوية ونفسية تركز على الاحتواء والتوجيه بدلاً من العقوبات.

وبالنظر إلى هذه التصنيفات، يُلاحظ أن المراهقين أبناء الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى العدوان غير المباشر والمنقول، إذ كثيراً ما يُفرغون غضبهم وإحباطهم من غياب الأم على أشخاص أو أشياء لا علاقة لها بالسبب الحقيقي لمعاناتهم، وهو ما يجعل دور مستشار التوجيه المدرسي في الكشف عن هذه الآليات الدفاعية الخفية أمراً بالغ الأهمية.

4. مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين

تتجسد مظاهر السلوك العدواني في مجموعة من السلوكيات الملموسة، وتؤدي إلى ظهور اتجاهات عدوانية لدى المراهق، وتشمل هذه السلوكيات الاعتداء اللفظي والجسدي، والتخريب المتعمد، والمواجهة الدائمة للآخرين وغيرها من المظاهر العدوانية.

قد يتجلى السلوك العدواني أثناء اللعب في شكل اعتداءات بدنية قاسية؛ كالضغط على الرقبة، أو الدفع بعنف إلى الأسفل، أو إجبار الطرف الآخر على فعل سلوك معين بالترهيب، أو الاحتجاز في موضع محدد (الهمشري، محمد علي قطب؛ والجواد، وفاء محمد عبد، 2000، ص 23).

وتتمثل أهم هذه المظاهر السلوكية فيما يلي:

1.4 القمع

يشكل القمع أحد مظاهر السلوك العدواني، ويتجلى في استخدام أشد أساليب القهر والعنف تجاه الآخر بهدف إلحاق الأذى بهم وإلغاء وجوده الاعتباري والشخصي سواء بشكل جزئي أو كلي، كما أنه يشمل الجوانب النفسية، الرمزية، أو المادية، وقد يشتمل على جميع هذه الأبعاد مجتمعة (وظفة، علي أسعد، 2008، ص ص 49 - 51).

2.4 التعصب

يمثل التعصب أحد المظاهر الحديثة وقد تناولته العديد من الأبحاث، وقد انتشرت هذه الظاهرة في معظم المجتمعات وشملت مختلف جوانب الحياة، وقد أصبح الإنسان معرضاً لمشكلات التعصب بمختلف أشكالها بالرغم من التطور الرقمي، حيث يتجلى التعصب في النفور والرفض والكراهية، والتوجه العدواني الجسدي والمعنوي، وهو سلوك مكتسب يتشكل في المجتمع وينمو تدريجياً مع الفرد، ويعتبر التعصب مدخلاً للعدوان، كما أنه يمنح

المبررات المنطقية والدوافع الانفعالية لممارسة هذا السلوك العدواني نحو الآخر (الزعبي، 2014، ص ص 60، 61).

3.4 المشاعر العدائية (العدوانية)

تمثل المشاعر العدوانية أحد مظاهر السلوك العدواني وتشمل العدوان الضمني ويتجلى هذا النوع من العدوان في الحسد والغيرة والاستياء، أو في العدوان المعنوي ويتضمن سلوكيات تتمثل في احتقار الآخرين سواء عن طريق الإهانة أو التجاهل المتعمد (الهمشري والجواد، 2000، ص 23).

4.4 الشعور بالنقص

في بعض الأحيان، قد يشعر الفرد بنوع من النقص، سواء كان ذلك على الصعيد البدني أم الذهني، وذلك عند إجراء مقارنات مع الآخرين، هذه الأحاسيس قد تؤدي إلى ظهور السلوكيات العدوانية، والتي قد تتجم عن الغيرة والإحساس بالعجز (الزعبي، 2014، ص 61).

5.4 الشعور بالغضب

يعتبر الشعور بالغضب حالة انفعالية يشعر بها الناشئين، ويختلف كل منهم في طريقة التعبير عن هذا الانفعال، ويظهر بعض الأطفال سلوكيات هدامة مثل تكسير الأشياء أو إتلافها أو إيذاء الآخرين، بينما قد يعاقب البعض نفسه بإيذاء نفسه عبر شد شعره أو ضرب

رأسه بالأثاث، وتتجلى نوبات الغضب في الأسلوب الإيجابي ويشمل الصراخ، والضرب، والتهديد، والتخريب، والعدوان، أما الأسلوب السلبي فيتضمن الانسحاب، وكبت المشاعر، والانطواء، وأحياناً الإضراب عن الطعام أو الكلام (سليمان و الببلاوي، 2010، ص 110).

من خلال ما سبق نستخلص أن مظاهر السلوك العدواني متعددة بعضها يبدو ظاهر والبعض الآخر ضمني، كما تعكس هذه المظاهر حالات انفعالية داخلية مثل الغضب والإحباط، وقد تكون وسيلة للتعبير عن صراعات نفسية أو لتحقيق أهداف معينة، وتختلف حدتها وأساليبها باختلاف الظروف والبيئية المحيطة بالفرد، لذلك فإن رصد هذه المظاهر بدقة يعد خطوة أساسية لفهم السلوك العدواني والتعامل معه بطرق تربوية وعلاجية مناسبة.

وتبرز هذه المظاهر بشكل واضح لدى أبناء الأمهات العاملات، إذ كثيراً ما يشعرون بنقص المكانة مقارنةً بأقرانهم الذين تحضر أمهاتهم باستمرار، فيتحول هذا الشعور بالنقص والغيرة إلى توتر داخلي ينفجر على هيئة غضب وعدوانية تجاه المحيطين بهم، وهنا يأتي دور مستشار التوجيه المدرسي في مساعدتهم على فهم مشاعرهم والتعبير عنها بطريقة سليمة.

ثانياً: أسباب وعوامل السلوك العدواني ونظرياته

إن السلوك العدواني من أبرز الظواهر النفسية والاجتماعية التي شغلت الباحثين وعلماء النفس، لما له من انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع، فقد تعددت أسبابه والعوامل

المؤثرة فيه كما تنوعت النظريات التي حاولت تفسيره، ومن خلال هذا العنصر من دراستنا سوف نحاول فهم هذه الأسباب والعوامل وشرح تلك النظريات.

1. أسباب السلوك العدواني

تتعدد أسباب السلوك العدواني بتعدد المتغيرات المساهمة في تشكيل شخصية الأفراد، إذ يمكن إرجاعها إلى محددات نفسية، كما أنها ترتبط بالبيئة الأسرية وتأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بهم وما تتضمنه من أنماط سلوكية سلبية.

وسنتناول أهم هذه الأسباب فيما يلي:

1.1 مواقف الإحباط

تعرق بعض الظروف تلبية متطلبات الأبناء ورغباتهم نتيجة وجود عوائق، ويكون مصدر الإحباط في أغلب الأحيان خارجياً، ويظهر بوضوح عندما يمنع الوالد ابنه من القيام بنشاطات معينة أو يفرض عليه قيوداً تحد من حركته، أو يمنعه من تنفيذ مهام لا يرغب فيها (سليمان والبيبلاوي، 2010، ص 105).

وقد يواجه المراهق في بعض الأحيان مشاعر من القنوط والإحباط والكآبة، نتيجة للتحديات المجتمعية التي تعيق تحقيق طموحاته، وينجم عن هذه المشاعر تزايد حدة المشاعر المتضاربة، مما قد يدفعه أحياناً للتفكير في إنهاء حياته (فهمي، مصطفى، 1954، ص 204).

وكثيراً ما يكون الإحباط لدى أبناء الأمهات العاملات مرتبطاً بغياب الأم في أوقات يحتاج فيها المراهق إلى وجودها، كالיום الأول في المدرسة أول تنفجر عند أي موقف مثير.

2.1 طبيعة العلاقات داخل الأسرة

وفقاً لدراسة أجراها "سيرز"، تتجلى تأثيرات بالغة للروابط الأسرية على السلوكيات العنيفة لدى الأبناء، حيث يرى أن نبذ الوالدين لهذا النمط السلوكي يسهم في الحد من السلوك العدواني، كما يؤكد "بندورا" أن المعاقبة على السلوك العدواني في نطاق الأسرة قد يدفع إلى ممارسته في أوساط أخرى، كما أن المنظومة القيمية والثقافية السائدة في الأسرة تساهم في تحديد مدى مسؤولية الأبناء عن سلوكياتهم العدوانية في مختلف الظروف (سليمان والبللاوي، 2010، ص 109).

3.1 التساهل تجاه السلوك العدواني

تؤكد الأبحاث الحديثة إلى أن تجاهل السلوك العدواني لدى الأبناء والتساهل معهم، سواء من جانب الأمهات أو المعلمين يزيد من عدوانيتهم، كما يرتبط هذا التجاهل بارتفاع مستويات السلوكيات العدوانية لدى الأبناء وانتشارها (سليمان والبللاوي، 2010، ص 111)

4.1 نوبات الغضب لدى المراهقين

من الأفضل أن يتجنب أهل القلق بشأن نوبات الغضب لدى المراهقين، نظراً لحساسية عواطفهم وتغير مزاجهم وسرعة انفعالهم، وغالباً ما يُفسّر تمردهم من قبل أهل

والمعلمين على أنه سلوك عدواني شخصي، مما يزيد حدة الانفعالات العدوانية لديهم (الهمشري والجواد، 2000، ص 51).

ومما يُضاف هنا أن الأم العاملة التي تعود متعبة من العمل قد تلجأ أحياناً إلى التساهل مع السلوك العدواني لابنها تجنباً للمواجهة، أو على العكس قد تتشدد بطريقة مفاجئة بعد يوم مرهق، وكلا الأسلوبين يُربك المراهق ويغذي سلوكه العدواني بدلاً من معالجته.

يمكن إرجاع أسباب السلوك العدواني إلى جملة من العوامل المتفاعلة، حيث تساهم العلاقات الأسرية في تنامي هذا السلوك في دعم أساليب السلوك العدواني، كما قد ترتبط بعض الحالات بعوامل تؤثر في ردة فعل الفرد، لذا يعتبر السلوك العدواني نتيجة تفاعل العوامل النفسية والأسرية والبيولوجية.

2.العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

يتأثر السلوك العدواني بعدة عوامل تؤثر في ظهور هذا السلوك وانتشاره، تشمل هذه العوامل الأبعاد النفسية، والأسرية، والاجتماعية، كما أن البرامج التلفزيونية والنماذج العدوانية في البيئة المحيطة بهم تنمي هذا السلوك، كما يسهم فهم هذه العوامل في وضع استراتيجيات فعالة لتعديل هذه السلوكيات وتقليل آثارها.

1.2 الحب المفرط والحاجة إلى الضبط والتوجيه من الأبوين

إن المبالغة في إظهار العواطف والتساهل الزائد في تلبية المطالب قد يؤدي إلى سلوكيات تتسم بالغرور والاستعلاء، فالناشئ الذي نشأ في بيئة يغلب عليها التدليل تجعله يعتاد على تحقيق رغباته، الأمر الذي يجعله عاجزاً عن استيعاب الإخفاق، كما أن هذا النمط السلوكي يحفز على السلوكيات العدوانية عند تجاهل الآخرين له (الزعبي، 2014، ص 63).

2.2 شعور الأبناء بالإخفاق

من الممكن أن يظهر الفرد الذي يواجه صعوبات متكررة في تحقيق الهدف في لعبة، كالفوز في مسابقة على سبيل المثال، لذلك يوجه يصب عدوانيته اتجاهها بكسرها أو قذفها بعيداً، وأحياناً يشعر الناشئ بحرمانه من الحب والتقدير رغم بذله جهوداً للحصول عليها، قد يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني (سليمان والبيبلاوي، 2010، ص 109).

2.2 الأسرة المفككة

تؤكد الأبحاث الحديثة أن الأسر المفككة تمثل أحد العوامل المؤدية للسلوك العدواني، حيث كشفت دراسة كوكس (1979) عن وجود علاقة جوهرية بين انهيار الروابط الزوجية وارتفاع السلوكيات العدوانية لدى الأبناء، وذلك بسبب لخلافات الأسرية، عزز الأم عن الاعتناء بالأبناء، وقلة الموارد المالية، كما أن هذه الظروف تساهم في تنمية السلوك

العدواني لدى الأبناء كنتيجة لتغير نمط حياتهم في البيئة الأسرية ومواجهتهم الضغوط المحيطة بهم (الزعبي، 2014، ص 71).

3.2 العقاب والإهمال الوالدي

إن السلوك العدواني لدى الأبناء يرتبط بالنمط التربوي القاسي واستخدام الوالدين أساليب العقاب في عمليات التنشئة والتقويم، كما أن النزاعات الزوجية ومحدودية الاهتمام والرعاية المقدمة للطفل تعد من العوامل الجوهرية التي تسهم في تنمية السلوكيات العدوانية (الهمشري والجواد، 2000، ص ص 35، 36).

4.2 النبذ والرفض الوالدي

يعتبر الإقصاء والتهميش من جانب الوالدين من بين الأساليب التربوية التي تؤدي دورا في تشكيل سلوك عدواني دائم، وأظهرت الدراسة الاستكشافية الشاملة التي أنجزها "رومر" (1980) أن الأبناء الذين يتعرضون للإهمال والرفض من قبل أوليائهم يميلون بشكل ملحوظ إلى تبني السلوك العدواني، كما أنهم يشعرون أنهم منبوذون وأكثر عداوة مقارنة بالأبناء غير المنبوذين من أهاليهم (الزعبي، 2014، ص 71).

5.2 الحماية المفرطة للأبناء

يتجلى لدى الأبناء الذين يتمتعون بمستويات عالية من الرعاية والحماية المفرطة من الوالدين، أنماط سلوكية أكثر حدة وعنفًا، وذلك بالمقارنة مع قرانهم، ويرجع ذلك إلى تنشئتهم

في بيئة أسرية تمنحهم حماية مفرطة، مما يؤدي إلى عجزهم عن مواجهة مواقف الحرمان، وينتج عن ذلك ظهور سلوكيات عدوانية لديهم (سليمان و الببلاوي، 2010، ص 109).

6.2 العنف الوالدي

كما أن السلوك العدواني للأبناء هو نتيجة لعنف الوالدين سواء في تعاملهم معهم أو مع بعضهم البعض، واستخدام العقاب القاسي كأسلوب تربوي ينمي السلوك العدواني ويترك بصمة كبيرة على الذكور تحديداً، ويستمر تأثيره لفترات طويلة، تجعل الأبناء يتجهون إلى تقليد النموذج العدواني، ويجعلهم هذا الأسلوب أكثر عدوانية في مرحلة المراهقة المتأخرة وما بعدها (الزعبي، 2014، ص 72).

7.2 التعرض لمشاهد العنف ونماذج عدوانية

يكتسب الأفراد السلوك العدواني عبر آليات التعلم المباشر وغير المباشر، لا سيما خلال المراحل الأولى من حياتهم وتشير معظم الأبحاث إلى أن تعرضهم لمشاهد العنف ينمي ميلهم نحو تبني أنماط سلوكية تتسم بالعدوانية، كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تشتمل على مضامين عنيفة قد يؤدي إلى تقليد هذه التصرفات العدوانية والاقتداء بها (الزعبي، 2014، ص 61).

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن المراهق ابن الأم العاملة الذي يقضي ساعات طويلة وحيداً أمام الشاشات يكون أكثر تعرضاً لمحتوى عنيف يُشكّل سلوكه دون أن يجد من

يصحح له ذلك في الوقت المناسب، مما يجعل التدخل الإرشادي المدرسي ضرورة وقائية ملحة.

نستنتج مما سبق أن العوامل المؤثرة للسلوك العدواني ترتبط في بعدة أبعاد، حيث تؤثر التنشئة الأسرية بشكل كبير في انتشار السلوك العدواني، خاصة في ظل غياب الحوار أو اعتماد أساليب تربوية غير متوازنة، كما تسهم مشاهد العنف ونماذج العدوانية فيتقاسم هذا السلوك، لذلك فإن فهم هذه العوامل مجتمعة يدفع إلى تفسير السلوك العدواني والتعامل معه بشكل أكثر فاعلية.

3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني

لقد سعى المهتمين بهذا المجال إلى تفسير الدوافع والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى بروز السلوك العدواني في هذه المرحلة العمرية الحساسة، ومن خلال دراسة هذه النظريات، يمكن بناء استراتيجيات تربوية وإرشادية أكثر فاعلية للحد من العدوانية وتعزيز السلوك الإيجابي.

1.3 نظرية التحليل النفسي للعدوان

يرى فرويد أن العدوان سلوك فطري غير متعلم، تؤدي إليه مجموعة من العوامل يمكن إدراجها في تكوينه الفسيولوجي لتصرف الطاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع، ويرى أن الدافع للعدوان هو إشباع حاجات الجسد، والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات، ولقد اعتبر فرويد غرائز

الحياة (أهمها عند الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تدير الحياة، وبحسب فرويد العدوان يكون موجها غالبا وبنسبة كبيرة للخارج بينما بعد بحوث ودراسات له أدرك أن العدوان يكون موجها بشكل متزايد نحو الداخل (إبراهيم، آدم عبد الحميد؛ والحاج، زينب عمر؛ وعبد الحليم، مها أحمد، 2018، ص 115).

2.3 النظرية السلوكية للعدوان

يرى بافلوف وواطسون وهم أحد أهم رواد هذه النظرية أن معظم السلوك مكتسب، وتعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلة التجريبية وتمثل هذه النظرية خطوة في التأكيد على أنه ما تم بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها، ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك، يمكن تشكيله ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لأن أغلب السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم الخبرات المختلفة التي اكتسب منها الشخص السلوك العدواني (الصالح، تهاني محمد عبد القادر، 2012، ص 32).

3.3 نظرية الإحباط - العدوان

وتفترض هذه النظرية بحسب رائدها دولا زان، العنف نتيجة للإحباط الذي يتعرض له الفرد وأن السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الإحباط، وكذلك يشير رواد هذه النظرية إلى أن حدة الاحتقان السلوك العدواني تتباين بطريقة مباشرة مع درجة الإحباط، ونقف هنا أمام ثلاثة عوامل حاسمة وهي قيمة الشيء التدعيمية أي أهمية الهدف الذي تم

إحباطه، ودرجة التدخل بالاستجابة المحبطة، وأيضا عدد الاستجابات المحبطة والمتتالية التي حدثت من قبل (العبادية، عبد القادر، 2018، ص 21).

وتبدو نظرية الإحباط-العدوان الأكثر تفسيراً لحالة المراهقين أبناء الأمهات العاملات، إذ إن الإحباط المتولد عن الغياب المتكرر للأم وعدم تلبية الحاجات العاطفية يتراكم ليجد متنفساً له في سلوك عدواني موجّه نحو الآخرين، وهو ما ينبغي أن تنطلق منه الخدمات الإرشادية في تشخيص هذه الحالات وعلاجها.

يتضح من خلال ما سبق أن نظريات السلوك العدواني تشير إلى أنه قد يمثل سلوكاً فطرياً، أو سلوكاً يتم اكتسابه من البيئة المحيطة، أو كنتيجة للإحباط؛ وهو الأمر الذي يوضح التنوع في العوامل التي تؤثر في بروز هذا السلوك.

4. قياس السلوك العدواني

إن قياس وتشخيص اضطراب السلوك العدواني يتطلب تقييماً دقيقاً يعتمد على عدة مصادر للمعلومات منها المراهقون بالأساس (الحالة المعنية بالدراسة) وأوليائهم ومدرسيهم، مع تقييم الوضع الأسري والاجتماعي والدراسي.

قام عدد من الباحثين المتخصصين في المجال بدراسة لقياس السلوك العدواني في منطقة الدول الأمريكية (الولايات المتحدة وكندا) بتصميم مقياس السلوك العدواني لدى البالغين والأطفال، يتكون هذا المقياس من 70 بنداً معبر عن سلوكيات عدوانية، موزعة

على 4 أبعاد (بعد لفظي، بعد جسدي ضد الأشياء، بعد جسدي ضد الذات، بعد جسدي ضد الآخرين)(بدوي، 2015، ص 41).

ونظرا للصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة السلوك العدواني من اختلاف وتباين وجهات النظر التي حاولت تفسير هذا السلوك، فقد تعددت طرق قياسه ومن أكثر هذه الطرق شيوعا نجد(الصالح ت.، 2012، ص 19):

1.4. الملاحظة المباشرة: وتعتبر وسيلة هامة تحتاج إلى تدريب الملاحظين، وتتم الملاحظة في البيت أو المدرسة.

2.4. نتائج السلوك العدواني: ويتم تحديده هنا من خلال الأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة.

3.4. التقارير الذاتية: وهو تقييم المراهق لمستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.

4.4. تقدير الأقران: توجيه مجموعة أسئلة لعدد من التلاميذ بهدف التعرف على المراهقين العدوانيين.

5.4. مقاييس التقدير: وهي قوائم سلوكية محددة يقوم على أساسها المعلمون أو الآباء بتقييم السلوك لدر المراهق.

كما يشير بعض الأخصائيين أيضا بهذا الصدد إلى أهمية تقييم الاضطرابات المصاحبة للسلوك العدواني أو الممهدة له مثل اضطراب سلوك المعارضة المتحدي واضطراب فرط النشاط، أو الاضطرابات العقلية الأخرى كاضطراب ثنائي القطب،

الاضطرابات الإكتئابية، اضطرابات القلق أو إدمان المواد ذات التأثير النفسي (بورحلة، نبيل، 2024، ص 29).

وبالاعتماد على ما سبق يظهر لنا أن السلوك العدواني يقاس باستخدام أدوات متعددة، مثل المقاييس النفسية والملاحظة المباشرة، بهدف تحديد شدته وأنماطه بدقة، كما توظف نتائج هذا القياس في تصميم وتطبيق تدخلات إرشادية مناسبة وفعالة.

وتكتسب عملية القياس أهمية استثنائية حين يتعلق الأمر بأبناء الأمهات العاملات، إذ إن الأم المنشغلة بعملها كثيراً ما تُغفل علامات السلوك العدواني الأولية لدى ابنها، لذلك يصبح المعلم ومستشار التوجيه المدرسي الطرف الأقدر على رصد هذا السلوك مبكراً وقياسه بدقة.

ثالثاً: السلوك العدواني والحرمان الأسري لدى المراهقين وطرق ضبطه

باعتبار أن الأسرة من أبرز التحديات التي تؤثر في نمو المراهقين النفسي والاجتماعي، والسلوك العدواني غالباً ما يرتبط بغياب الدعم الأسري أو ضعف الروابط العاطفية داخل الأسرة، مما ينعكس في صورة توتر وعدوانية متزايدة، سوف نتعرف فيما يلي على العلاقة بين السلوك العدواني والحرمان الأسري لدى المراهقين وتأثير عمل الأمهات وانعكاساته على الأبناء.

1. السلوك العدواني لدى المراهقين

يمثل السلوك العدواني لدى المراهقين إحدى الظواهر السلوكية التي تظهر بوضوح خلال مرحلة النمو، كما أن هذا السلوك يرتبط بالتحولات النفسية والانفعالية والاجتماعية التي تتميز هذه المرحلة، وقد يتجلى ذلك في صورة أفعال لفظية أو بدنية أو غير مباشرة تجاه الغير، حيث يستدعي فهما دقيقا لأسبابه بغية التدخل التربوي الملائم.

في أغلب الأحيان يواجه المراهق خلافا مع المجتمع، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق والانفعال يترتب عليه الشعور بالحساسية والشك وقلة الولاء للآخرين، ويعود ذلك إلى التغيرات النفسية والاجتماعية المصاحبة لمرحلة المراهقة، والتي تنعكس على سلوكه الاجتماعي وتفاعلاته مع الآخرين، رغم ذلك تظل الخبرات المبكرة للفرد عاملا مهما في تكييف سلوكه في المراحل اللاحقة من حياته (فهيم، 1954، ص 210).

خلال فترة المراهقة، يميل الفرد إلى السلوك العدواني، وخاصة تجاه والديه أو الأشخاص الكبار المحيطين به، ويعكس هذا السلوك طبيعة المرحلة الانتقالية بين الطفولة والنضج، حيث يسعى لتحديد دوره وتأكيد هويته المستقلة، وقد يفرط المراهق في سلوكه العدواني أثناء تفاعلاته مع الآخرين، ويتجلى ذلك في سلوكه العدواني ورغبته في الانتقام من الذي تجاهلوه (العقاد، عصام عبد اللطيف، 2001، ص 134).

في ضوء ما سبق يتبين لنا أن السلوك العدواني لدى المراهقين يعتبر ظاهرة سلوكية مرتبطة بمرحلة نمو حساسة تتميز بالتغيرات النفسية والجسمية والانفعالية، ويظهر هذا

السلوك في صور متعددة نتيجة تفاعل عوامل فردية وأسرية واجتماعية، كما أن تأثير البيئة الاجتماعية ووسائل الإعلام قد يزيد من حدة هذا السلوك أو يوجهه، ويختلف ظهوره من مراقب لآخر حسب طبيعة الشخصية والظروف المحيطة به، لذلك فإن فهم هذه الظاهرة يساعد على توجيه المراقب نحو سلوك أكثر توازنا وتكيفاً.

ويزداد هذا التعقيد حين يكون المراقب ابن أم عاملة، لأن ما يشعر به من توتر وقلق إزاء الغياب المتكرر للأم يتداخل مع توترات المراقبة الطبيعية، فتتشكل لديه حساسية مضاعفة تجعله أكثر عرضة للاشتعال العدواني عند أي احتكاك اجتماعي مع أقرانه أو معلميه.

2. عمل الأمهات وانعكاساته على الأبناء

منذ منتصف القرن الماضي ظهر عمل المرأة خارج المنزل في الدول الغربية كضرورة لتغطية غياب الرجال الذين كانوا في صفوف الجيوش، وبعدها انتشر في جميع أنحاء العالم بسبب الظروف الاقتصادية وقد انعكس ذلك إيجاباً من ناحية مستوى الدخل للأسرة، بينما وجد أغلب الباحثين الاجتماعيين أنه انعكس سلباً على تماسك الأسرة ونفسية الأبناء وأخلاقهم.

إن غياب الأم لساعات طويلة بسبب التزاماتها المهنية يقلل من الرقابة المباشرة على الأبناء، ويضعف قدرتها على متابعة تفاصيل حياتهم اليومية، مثل أنشطتهم في الشارع أو علاقاتهم مع الأقران هذا الغياب قد يؤدي إلى شعور بعض الأبناء بنقص الاهتمام أو

الحنان، فيلجؤون إلى سلوكيات غير منضبطة كالعناد أو المشاحنات أو حتى العدوانية للتعبير عن توترهم، كما أن انشغال الأم بالعمل يجعلها أحياناً أكثر صرامة في تعاملها مع الأبناء عند عودتها إلى البيت، وهو ما ينعكس على سلوكهم بشكل سلبي (ملياني، عبد الكريم؛ ومجادي، مصطفى، 2021، ص 524).

ولأن علاقة الأم بالأطفال من أقوى الروابط الأسرية فالطفل بمجرد خروجه للعالم حيث يجد أمه التي تحمله وتسهر على راحته وتربيته على الخلق والفضيلة، ولهذا اعتبر المتخصصين في المجال أن النظريات الحديثة تؤكد أن الطفل يصاب بأضرار بليغة نتيجة الحرمان من رعاية الأم (حسين، أنور حسن، 2017، ص 139).

وهنا تتجلى بوضوح الحاجة إلى الخدمات الإرشادية المدرسية باعتبارها جسراً يُعوّض ما تعجز عنه الأم العاملة في تقديمه من متابعة ودعم عاطفي يومي، فمستشار التوجيه المدرسي هو من يستطيع أن يرصد التحولات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء ويتدخل قبل أن تستفحل العدوانية وتصبح نمطاً راسخاً في شخصياتهم.

وبناء على ما سبق نستنتج أن عمل الأم يسهم في ظهور سلوكيات عدوانية لدى الأبناء في حالة غياب المتابعة والرقابة المستمرة، حيث يشعر الطفل بالإهمال أو نقص الاهتمام، مما يؤدي إلى الانفعال، كما أن قلة التوجيه الأسري وضعف التواصل قد تدفع الأبناء للتعبير عن احتياجاتهم بشكل عدواني، خاصة في غياب بدائل تربوية داعمة أو بيئة أسرية مستقرة.

3. الحرمان الأسري في ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهقين

إن الجو الأسري والثقافة الأسرية لها دور مهم في إبراز مظاهر السلوك العدواني عند الأبناء، فعدائية المراهق هي نتيجة عنف الوالدين في تعاملهما معه فينشأ الأخير على أن الضرب والإساءة البدنية هي طرق طبيعية للتعبير عن الفشل في إيجاد حلول للمشاكل.

إن الافتقار للحب يعتبر مؤشرا آخر لاكتساب العدوان حيث يقوم الطفل المفتقر للحب والديه بالعدوان كوسيلة لجلب انتباههما(بدوي، 2015، ص 33).

حيث يرى بعض العلماء أن الآباء الذين يتسمون بالعنف مع أبنائهم يمكن أن يتعلم أبنائهم السلوك العنيف، كما وجدوا أيضا أن الأبناء الذين كانوا يلقون الدعم والتشجيع على المشاجرة وحل مشاكلهم بالقوة والعنف كانت عدوانيتهم مرتفعة مقارنة بالأبناء الذين لم يشجعهم آباؤهم على العنف، فالأبناء يحاكون سلوك آبائهم، وإذا كان العنف السلوك السائد أصبح نموذجا يحتذى به(العبادية، 2018، ص 38).

ونجد أيضا أن بعض الآباء يعمد لإثارة مشاعر النقص والعدوانية لدى أبنائهم من خلال معائرتهم بعيب ما أو مقارنتهم بغيرهم بطريقة مغيظة مما يشعر الطفل بالنقص والإحراج خاصة إذا تم ذلك أمام الآخرين مما يجعل ضرر الغضب والكره لهما، ثم يترجم تلك المشاعر السلبية من خلال السلوك العدواني(بدوي، 2015، ص 33).

ويتجلى هذا الحرمان بصورة واضحة لدى أبناء الأمهات العاملات الذين يحتاجون إلى حضور أمهاتهم في لحظات حاسمة، فحين لا يجدونهن يُترجمون ذلك الشعور بالوحدة إلى

سلوك عدواني هو في عمقه استغاثة تحتاج إلى استجابة إرشادية واعية لا إلى عقاب أو إهمال إضافي.

وانطلاقاً مما سبق يتضح أن الحرمان الأسري يسهم في ظهور مشكلات سلوكية لدى المراهقين بسبب ضعف الشعور بالأمان العاطفي، حيث يفتقد المراهقون إلى الاحتواء اللازم لنموهم النفسي المتوازن، مما يؤدي إلى تبني أنماط سلوكيات سلبية، وقد تتفاقم هذه السلوكيات لتشمل تراجع الثقة بالنفس ومشكلات في التكيف مع البيئة الاجتماعية.

4. طرق ضبط السلوك العدواني لدى المراهقين

تمثل آليات ضبط السلوك العدواني إحدى الأساليب التربوية الهادفة إلى تقويم السلوك لدى المراهقين، كما أنها تعتمد على استراتيجيات علمية مثل تنمية المهارات الاجتماعية، ضبط المثير، وتعديل السلوك وغيرها، كما تركز على تنمية مهارات التحكم في الانفعالات والتواصل الفعال، وتهدف هذه الآليات إلى تحقيق التوافق السلوكي وتحسين التكيف داخل البيئة الأسرية والمؤسسة التعليمية.

وتناول "لوري" (1993) مفهوم ضبط العدوان البشري، حيث أوضح أن العدوانية أسلوب اختياري يمكن للفرد التحكم فيه، حيث يستطيع تعديل سلوكه العدواني بما يخدم مصالحه، كما يعتمد على آليات ضبط فعالة تحد من ميولاته العدوانية عند الضرورة، وعليه يلجأ إلى استخدام هذا السلوك وفق اختياره بما يتلاءم مع مصالحه (العقاد، 2001، ص 127).

سنتناول أهم هذه الآليات المستخدمة لتعديل السلوك العدواني فيما يلي:

1.4 ضبط المثير

تعتمد هذا الأسلوب على توجيه السلوك من خلال التحكم في العوامل البيئية المحيطة، وذلك بتحديد المثيرات التي تسبق السلوك غير المرغوب فيه ومعالجتها، بالإضافة إلى تحفيز المؤثرات التي تدفع نحو السلوك الإيجابي وإبرازها، مع استخدام التوجيه والتعزيز لترسيخ السلوك المستهدف (الظاهر، 2004، ص 175).

2.4 تنمية المهارات الاجتماعية

تعد المهارات الاجتماعية أداة فعالة لتعديل السلوك العدواني، بتنمية التواصل الفعال مع الآخرين وتوجيه الفرد للتعبير عن انفعالاته ومواجهة الصعوبات بفعالية، كما تسهم هذه المهارات في توفير الأمان وتخفيف مشاعر الغضب والإحباط من الجانب النفسي، وتعميق التفاعل الاجتماعي وتحسين التواصل والحد من السلوكيات العدوانية، كما أنها تدعم من الناحية التربوية والبيئية خلق بيئة إيجابية تيسر الاندماج الاجتماعي وترسخ المهارات الاجتماعية (شيخ، 2024، ص 514).

اقترح "باندورا" نموذجاً يتضمن أساليب تدريب المهارات الاجتماعية ويركز على تحديد مفهوم المهارة، وعرض نموذج لها، والتدريب على أدائها وتكرارها، ثم تعميمها استخدامها في مختلف ظروف الحياة مع تقييم الأداء الفعال، ويشجع هذا النموذج الفرد على تطبيق المهارة علمياً، مما يرفع مستوى ثقته بنفسه ويتقن أدائها، كما تسهم هذه العملية في تنمية المهارات

الاجتماعية الإيجابية، بالتركيز على الاحترام والعمل الجماعي، وتخفيف السلوكيات العدوانية (شيخ، 2024، ص 515).

3.4 المعلم وتعديل السلوك

تعد تقنيات تعديل السلوك من الأساليب الأساسية المطبقة في الأوساط الدراسية، حيث أظهرت الأبحاث أن اعتماد المدرسين على هذه الاستراتيجيات الفعالة يسهم في مواجهة مختلف التحديات السلوكية والأكاديمية التي تواجه المؤسسات التعليمية (الظاهر، 2004، ص 247).

4.4 التعزيز والإطفاء

تحدث العوامل البيئية الخارجية تأثيرا عميقا في الفرد وتصرفاته، وتعد آلية التعزيز ركيزة جوهرية في إحداث تغييرات إيجابية في مفهوم الذات ويشكل دافع السلوكيات الإيجابية ويسهم في تكوين صورة الفرد عن نفسه، كما أنها تخلق حوافز إيجابية وتقدم معلومات سابقة حول الأداء (الخطيب، 2003، ص ص 21 - 28).

يسهم التعزيز في كونه دعامة جوهرية في استيعاب السلوكيات في الوسط البيئي، وتشكل الدراسة التجريبية أداة محورية لفهم هذه السلوكيات من خلال دراستها في شروط مختبرية مضبوطة بدقة، حيث يتم تحديد العوامل المؤثرة في السلوك وتقييم تأثيرها بدقة عالية (الزريقات، 2007، ص 158).

يصنف الإطفاء على أنه انقطاع التفاعل نتيجة إلغاء التعزيز، وتعتمد هذه الآلية على امتناع المرشد عن التجاوب مع المسترشد عند ارتكابه خطأ ما، وعدم تقديم أي ملاحظات أو تنبيهات، والتغاضي عن بعض سلوكياته (الأخرس، نائل محمد عبد الله؛ وناصر، محمود أمين محمود، 2015، ص 185).

تهدف عملية الإطفاء إلى ضبط السلوك السلبي والحد منه أو تقليل فرص حدوثه لاحقاً، وتسهم ممارسة الإطفاء بانتظام في تعديل السلوك السلبي مقارنة بمستواه السابق قبل تطبيق أسلوب الإطفاء (الزريقات، 2007، ص 197).

ويمثل أسلوب الإطفاء وسيلة فعالة للحد من السلوك غير المستحب، ويظهر تأثير الإطفاء بشكل واضح عند اقترانه بتعزيز السلوك الإيجابي، كما يوظف على مستوى التخيّل لتحقيق نتائج علاجية إيجابية يصعب تحقيقها في الواقع (الزريقات، 2007، ص 185).

ويتم توظيف أساليب التعزيز مع الإطفاء، كاستخدام التعزيز التفاضلي لتنمية السلوكيات الإيجابية والتفاعلات الملائمة والفعالة وما يترتب عليها، ويصبح أسلوب الإطفاء أكثر فعالية عند تحقق عدة الشروط، أهمها تحديد المعزز المسؤول عن استمرار السلوك السلبي، وإنهاء العلاقة بين السلوك والمعزز، مع توجيه المعزز لدعم السلوك الإيجابي المستهدف (الزريقات، 2007، ص ص 207، 208).

5.4 التعاطف الوالدي

تشير الأبحاث إلى أن التعاطف يعد مهارة أساسية في المجال التعليمي، حيث يسهم في تحسين السلوكيات ويسعى لتقليل معدلات العنف والانحرافات، كما أن تعاطف الأهل له دور مهم في رفع مستوى التعاطف لدى المراهقين، إلا أن تدني مستوى مهارات التعاطف لدى هذه الفئة العمرية يشكل تحدياً وقد يترتب عنه تصاعد السلوكيات سلبية وانتشارها بين المراهقين (دخيل، بن عبد الله الدخيل الله، 2014، ص ص 25 - 28).

6.4 العقاب

ويمثل العقاب إحدى الوسائل المستخدمة للحد من السلوكيات السلبية، ويتجلى أثرها الإيجابي في معالجة نمطين من السلوكيات؛ أولهما السلوكيات التخريبية، كالاضطرابات الانفعالية والاعتداء وإلحاق الأذى بالنفس، وثانيهما سلوكيات التحفيز الذاتي (الزريقات، 2007، ص 214).

كما يهدف برنامج تعديل السلوك إلى تعليم المهارات التي يمكن استخدامها في مختلف الظروف، بدلاً من الاكتفاء بتخفيف حدة الأعراض، ويتضمن هذا البرنامج على تدابير فعالة لمجابهة الضغوط وتقييم المواقف السلوكية، كما يسهم في توفير توجيهات سلوكية مناسبة لمختلف المشكلات، مما يتيح للمسترشد التأقلم مع التحديات المستقبلية بفعالية (الشناوى، 1996، ص 426).

ويضيف "الخطيب" (2003) أن الدعامة الأساسية في تعديل السلوك تقوم على ترسيخ التحفيز وتقليل العقاب، حيث يهدف العقاب إلى الحد من احتمالات تكرار السلوك السلبي لاحقاً (الأخرس، نائل محمد عبد الله؛ وناصر، محمود أمين محمود، 2015، ص 29).

ويعتقد "رايس" أن الأسلوب الفعال للتعامل مع الشخص العدواني يركز على دمج الإيجابي والفعال، بالإضافة إلى تعديل الأنماط المعتادة من الأفكار والسلوكيات التي تسبب الأذى للذات وللغير (العقاد، 2001، ص 128).

بين "لوري وتشاتز" (1993) إلى أن الأبحاث التي تمت على الناشئين والبالغين والمجتمع تبرز حساسية الإنسان تجاه الضوابط الاجتماعية، وتوضح هذه الدراسات تأثير هذه الضوابط في ضبط السلوك العدواني لدى الأفراد، كما يمكن الاستفادة منها للحد من العنف وتجنب ممارسة السلوكيات العدوانية (العقاد، 2001، ص 127).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن ضبط السلوك العدواني يعتمد على مجموعة من الطرق التربوية والنفسية المتكاملة، التي تهدف إلى تعديل السلوك وتوفير بيئة آمنة، كما أن هذه الأساليب تسعى لضبط السلوك العدواني وغرس السلوكيات الإيجابية.

وتبدو هذه الطرق والآليات في مجملها منسجمة مع احتياجات المراهقين أبناء الأمهات العاملات، غير أنه ينبغي التنبيه إلى أن نجاح أي منها يبقى رهيناً بالتنسيق بين مستشار التوجيه المدرسي والأم العاملة، إذ لا يكفي التدخل الإرشادي المدرسي وحده دون أن تُدرك

الأم دورها في منح ابنها الجرعة الكافية من الاهتمام والحضور العاطفي في الأوقات التي تكون فيها بالمنزل

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد استعراض الإطار النظري في الفصل الأول والإطار المنهجي التفصيلي في المقدمة العامة، يُخصّص هذا الفصل لعرض النتائج الميدانية وتحليلها ومناقشتها. ويتضمن ثلاثة مباحث: المبحث الأول يقدم موجزاً منهجياً وإحصائياً للدراسة، والمبحث الثاني يعرض نتائج الفرضيات، والمبحث الثالث يفسر هذه النتائج ويناقشها في ضوء النظريات والدراسات السابقة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية (موجز)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطُبّق الاستبيان على عينة مكوّنة من (44) مستشاراً ومستشارةً من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بولاية المسيلة. للتفصيل الكامل للإجراءات المنهجية يُرجع إلى المقدمة العامة للدراسة. ويُستعرض هنا الجدولان الإحصائيان المتعلقان بتوزيع العينة ومعاملات الثبات:

النسبة المئوية (%)	العدد	الجنس
45.45%	20	ذكور
54.55%	24	إناث
100%	44	المجموع

البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا	تفسير معامل الثبات
السلوك العدوانى المادي	14	0.946	ممتاز
السلوك العدوانى اللفظي	14	0.970	ممتاز
الغضب	14	0.969	ممتاز
العدائية	14	0.970	ممتاز
المقياس ككل	56	0.981	ممتاز

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

1) عرض نتائج الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية على أنه: «للخدمات الإرشادية دور دال إحصائياً في خفض

السلوك العدوانى (اللفظي والمادي) لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات من وجهة نظر المستشارين».

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Wilcoxon)

(Rank-Signed) مقارنةً بالوسيط الافتراضي للاختبار (84)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03): نتائج اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Wilcoxon Signed-Rank) للدرجة الكلية للسلوك العدواني (لفظي + مادي) (من وجهة نظر المستشارين)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة (N)	قيمة W المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
السلوك العدواني (لفظي + مادي)	94.66	21.86	44	233	0.004	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج SPSS V27

تُظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للسلوك العدواني (اللفظي والمادي معاً) بلغ (94.66) وهو أعلى من الوسيط الافتراضي (84)، مما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي نحو فعالية الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات. كما بلغت قيمة W المحسوبة (233) لعينة حجمها (44) ومستوى دلالة (0.004)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يؤكد أن المستشارين يُقدّرون للخدمات الإرشادية دوراً ذا دلالة في خفض السلوك العدواني بشكل عام. وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية، بما يؤكد أن المستشارين يُقدّرون للخدمات الإرشادية دوراً إيجابياً في التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد الفئة المدروسة.

2) عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى (السلوك العدواني اللفظي)

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: «للخدمات الإرشادية دور دال إحصائياً في

خفض السلوك العدواني اللفظي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات».

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Wilcoxon

Rank-Signed) مقارنةً بالوسيط الافتراضي للاختبار (42)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (04): نتائج اختبار ويلكوكسون (Rank-Wilcoxon Signed) للسلوك

العدواني اللفظي (من وجهة نظر المستشارين)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة (N)	قيمة W المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
السلوك العدواني اللفظي	48.73	11.89	44	189	0.002	دالة إحصائياً

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج SPSS V27

تظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني اللفظي بلغ (48.73) وهو

أعلى من الوسيط الافتراضي (42)، مما يدل على وجود اتجاه إيجابي نحو فعالية الخدمات

الإرشادية في خفض هذا النوع من السلوك. كما بلغت قيمة W المحسوبة (189) لعينة

حجمها (44) ومستوى دلالة (0.002)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، ما

يؤكد أن المستشارين يُقدِّرون للخدمات الإرشادية دوراً قوياً وذا دلالة في خفض السلوك العدواني اللفظي.

وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

(3) عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية (السلوك العدواني المادي)

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: «للخدمات الإرشادية دور دال إحصائياً في

خفض السلوك العدواني المادي لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات».

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينة الواحدة (Wilcoxon

Rank-Signed) مقارنةً بالوسيط الافتراضي للاختبار (42)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (05): نتائج اختبار ويلكوكسون (Rank-Wilcoxon Signed) للسلوك

العدواني المادي (من وجهة نظر المستشارين)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة (N)	قيمة W المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
السلوك العدواني المادي	45.93	11.36	44	219.5	0.028	دالة إحصائياً

*المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج SPSS V27

توضح نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني المادي بلغ (45.93)، وهو أعلى من الوسيط الافتراضي (42)، مما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي في تقدير المستشارين لدور الخدمات الإرشادية في خفض هذا النوع من السلوك. كما بلغت قيمة W المحسوبة (219.5) لعينة حجمها (44) ومستوى دلالة (0.028)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يؤكد أن المستشارين يُقدِّرون للخدمات الإرشادية دوراً ذا دلالة في خفض السلوك العدواني المادي.

وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية. ويُلاحظ أن تقدير المستشارين لدور الخدمات الإرشادية كان أوضح بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي ($W=189$) مقارنةً بالمادي ($W=219.5$)، وهو ما قد يُفسَّر بأن المستشارين يرون أن التدخلات الإرشادية تستجيب بسرعة أكبر للتعديل المعرفي والانفعالي المرتبط بالعدوان اللفظي، في حين يتطلب السلوك المادي في تقديرهم تدخلاً أعمق وأطول أمداً.

4 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة (متغير الجنس)

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستشارين حول دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني تُعزى لمتغير الجنس».

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين (Mann-U-

Whitney U)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (06): نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفروق حسب الجنس في دور الخدمات الإرشادية (من وجهة نظر المستشارين)

الجنس (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة (N)	قيمة U المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور (20)	95.25	19.16	44	254	0.750	غير دالة إحصائياً
إناث (24)	94.17	24.29				

*المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج SPSS V27

تظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لدى المستشارين الذكور بلغ (95.25) بانحراف معياري (19.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى المستشارات الإناث (94.17) بانحراف معياري (24.29)، وهي فروق بسيطة جداً. كما بلغت قيمة U المحسوبة (254) لمجموعتين (N=44) ومستوى دلالة (0.750)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود توافق وتقارب في وجهات نظر المستشارين والمستشارات حول فعالية الخدمات الإرشادية في الحد من السلوك العدواني، بغض النظر عن جنس المستشار. ويمكن تفسير ذلك بأن التكوين المهني والخبرة العلمية للمستشارين تجعل أحكامهم

أكثر موضوعية ومرتبطة بالممارسة المهنية أكثر من ارتباطها بالعوامل الشخصية أو الاجتماعية.

وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين.

المبحث الثالث: تفسير النتائج ومناقشة فرضيات الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الخدمات الإرشادية يُقدّر لها المستشارون التربويون دوراً ذا دلالة إحصائية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات، كما بيّنت النتائج وجود تقدير إيجابي لهذه الخدمات لدى المستشارين فيما يتعلق بكل من السلوك العدواني اللفظي والمادي، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في آراء المستشارين.

وهو ما يستدعي تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة والنظريات النفسية والتربوية التي تناولت موضوع السلوك العدواني والبرامج الإرشادية.

1) مناقشة الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية (العدوان اللفظي والمادي)

أظهرت نتائج الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية أن المستشارين التربويين يُقدّرون للخدمات الإرشادية دوراً دالاً إحصائياً في خفض السلوك العدواني اللفظي (المتوسط = 48.73، $p = 0.002$ ، $W=189$) والمادي (المتوسط = 45.93، $W=219.5$ ، $p =$

0.028)، وهو ما يؤكد أن المستشارين التربويين يرون أن الخدمات الإرشادية تسهم بشكل إيجابي في الحد من كلا النوعين من السلوك العدواني لدى أبناء الأمهات العاملات.

1-1. تفسير النتيجة في ضوء نظرية الإحباط-العدوان (Dollard et al).

تفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني ينشأ نتيجة تراكم الإحباط؛ فكلما زاد الإحباط زادت احتمالية ظهور السلوك العدواني. وفي سياق دراستنا، فإن المراهقين أبناء الأمهات العاملات يعانون من إحباط متكرر ناتج عن غياب الأم لساعات طويلة وعدم تلبية احتياجاتهم العاطفية في الوقت المناسب، مما يخلق لديهم شحنة عدوانية تبحث عن منفذ. وهنا يأتي دور الخدمات الإرشادية التي تعمل على تقليل مصادر الإحباط من خلال توفير بيئة داعمة داخل المدرسة تعوّض النقص العاطفي، وتعليم المراهقين آليات صحية للتفيس عن الإحباط بدلاً من اللجوء إلى السلوك العدواني.

2.1 تفسير النتيجة في ضوء النظرية السلوكية (باولوف وسكينر)

ترى النظرية السلوكية أن السلوك العدواني يُكتسب من البيئة من خلال عمليات التعلم (التعزيز، التقليد، الملاحظة). فالمرهق الذي يجد أن السلوك العدواني يحقق له أهدافه كجذب الانتباه والتفريغ الانفعالي سيعيد تكراره لأنه مُعزّز. والخدمات الإرشادية في هذا الإطار تعمل على إطفاء السلوك العدواني من خلال عدم تعزيزه، وتعزيز السلوك البديل الإيجابي، والنمذجة من خلال تقديم نماذج إيجابية للمراهقين. وهذا ما يفسر الأثر الملموس للخدمات الإرشادية على كلا البُعدين المادي واللفظي.

3.1 تفسير النتيجة في ضوء النظرية المعرفية (آرون بيك وألبرت إليس)

تركز النظرية المعرفية على دور التفكير في ظهور السلوك؛ فالمراهق العدوانى كثيراً ما يمتلك أنماطاً تفكيرية مشوّهة كالتضخيم والمبالغة في التعميم. والخدمات الإرشادية المعرفية تعمل على إعادة الهيكلة المعرفية وتصحيح الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى السلوك العدوانى، وتعليم المراهق كيف يفحص أفكاره قبل أن يتصرف بناءً عليها. ويُفسّر هذا التوجه كون تأثير الخدمات الإرشادية كان أقوى على السلوك العدوانى اللفظى مقارنةً بالمادى، إذ يرتبط العدوان اللفظى أكثر بالتشوهات المعرفية والانفعالات الداخلية التي تستجيب بسرعة للتدخل المعرفى المباشر، أما العدوان المادى فيتطلب تدخلاً أعمق وأطول أمداً.

4.1 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

فقد بيّنت دراسة بورحلة نبيل (2023/2024) أن البرامج العلاجية الإرشادية تسهم في خفض السلوك العدوانى وتحسين التحكم الانفعالى، وهو ما يفسر انخفاض السلوك العدوانى اللفظى والمادى في الدراسة الحالية.

كما تؤكد دراسة كزاوي عطاء (2018/2019) فاعلية البرامج الإرشادية العقلانية الانفعالية في خفض العنف المدرسى، مما يدعم نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تحسناً في كلا البُعدين اللفظى والمادى.

إلا أن الدراسة الحالية أظهرت أن تقدير المستشارين لدور الخدمات الإرشادية كان أقوى على السلوك العدوانى اللفظى مقارنةً بالمادى، وهو ما قد يُفسّر بأن السلوك اللفظى أكثر قابليةً للتعديل عبر الإرشاد المباشر والحوار والتوجيه النفسى، في حين أن السلوك

المادي قد يتطلب تدخلاً أعمق وأكثر استمرارية. وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة مصطفى بعلي وهجيرة بوسلق (2023) التي أُجريت في ولاية المسيلة على عينة من مستشاري التوجيه، وتوصلت إلى أن مستوى مساهمتهم في التخفيف من العنف المدرسي مرتفع وأنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يتسق تماماً مع نتائج الدراسة الحالية ويعززها.

2) مناقشة الفرضية الثالثة (متغير الجنس)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في آراء المستشارين حول فعالية الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني ($U=254$ ، $p = 0.750$).

1.2 تفسير النتيجة في ضوء النظريات النفسية

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ضوء النظرية المعرفية (بيك واليس)، إذ ترى هذه النظرية أن الأحكام المهنية تستند إلى منظومة معرفية مكتسبة من خلال التكوين الأكاديمي والممارسة الميدانية، وليس من خلال العوامل الشخصية كالجنس. فالمستشار التربوي، ذكراً كان أم أنثى، يبني تقييمه لفعالية الخدمات الإرشادية على أساس مرجعية علمية مشتركة تشمل نفس المناهج ونفس أساليب التدخل ونفس الأهداف المهنية.

كما تدعم النظرية السلوكية هذه النتيجة من خلال مبدأ التعلم المشترك، إذ إن المستشارين تلقوا نفس التدريب وخضعوا لنفس التعزيزات المهنية، مما جعل استجاباتهم التقييمية متقاربة بغض النظر عن جنسهم.

2.2 مناقشة النتيجة في ضوء الدراسات السابقة

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزهرة بومهراس (2017) التي لم تجد فروقاً في تقديرات الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن تقييم فعالية الإرشاد المهني يخضع لمعايير علمية أكثر من كونه مرتبطاً بالخصائص الشخصية للمستشار.

كما تدعمها دراسة هاجر مسعود (2024) التي أشارت إلى تقارب التقييمات بين الفئات المختلفة في المتغيرات المهنية، مما يعزز فكرة الموضوعية في الحكم المهني. وتتقاطع أيضاً مع دراسة مصطفى بعلي وهجيرة بوسلق (2023) المُجراة في ولاية المسيلة ذاتها، والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في مستوى مساهمة المستشارين في التخفيف من العنف المدرسي ($t = 0.78$ ، غير دالة)، وهو ما يتسق تماماً مع ما جاءت به دراستنا.

3 مناقشة الفرضية الرئيسية

أظهرت نتائج الفرضية الرئيسية أن المستشارين يُقدّرون للخدمات الإرشادية دوراً دالاً إحصائياً في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات (المتوسط الكلي

= 94.66، $p = 0.004$ ، $W=233$)، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني.

1.3 تفسير النتيجة في ضوء التكامل النظري

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التكامل بين ثلاث نظريات رئيسية:

- نظرية الإحباط-العدوان (دولارد وآخرون): توضح لماذا يكون أبناء الأمهات العاملات أكثر عرضةً للسلوك العدواني بسبب تراكم الإحباط الناتج عن غياب الأم.
 - النظرية السلوكية (سكينر وباولوف): توضح كيف يمكن تعديل هذا السلوك من خلال التعزيز والإطفاء والنمذجة.
 - النظرية المعرفية (بيك وإليس): توضح كيف يمكن وقف السلوك العدواني من خلال تصحيح التشوهات المعرفية وتغيير أنماط التفكير.
- والخدمات الإرشادية الفعالة هي التي تدمج بين هذه النظريات الثلاث: تفهم سبب السلوك (إحباط)، وتستخدم تقنيات تعديل السلوك (تعزيز وإطفاء)، وتعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة (إعادة هيكلة معرفية).

2.3 مناقشة النتيجة في ضوء الدراسات السابقة

حيث تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة البشري (2004) التي أبرزت دور المرشد الطالب في الحد من العنف المدرسي من خلال التوجيه والمتابعة والتكامل بين الأسرة والمدرسة، مما يعزز فكرة أن التدخل الإرشادي يسهم في خلق بيئة مدرسية آمنة.

كما تتفق مع دراسة رياض رئيف (2018) التي بيّنت فاعلية برنامج إرشادي قائم على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني، مما يدل على أن التدخلات الإرشادية المبنية على استراتيجيات نفسية وسلوكية فعالة تؤدي إلى نتائج إيجابية واضحة.

وتتسق أيضاً مع دراسة عائشة بدوي (2014/2015) التي أثبتت فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين، مما يدعم النتيجة الحالية التي تؤكد أهمية البرامج الإرشادية في تعديل السلوك العدواني.

وبذلك يمكن القول إن النتائج الحالية تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول فاعلية الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني، مع إضافة بُعد جديد يتمثل في خصوصية الفئة المدروسة (أبناء الأمهات العاملات)، إذ أبرزت النتائج أن السياق الأسري المرتبط بعمل الأم قد يشكّل عاملاً مؤثراً في طبيعة استجابات الأبناء السلوكية، وهو ما يجعل من الخدمات الإرشادية ضرورةً تربوية لمواكبة هذه التحولات الاجتماعية والتقليل من آثارها السلوكية.

خلاصة الفصل الثاني:

يتبين من خلال عرض وتحليل النتائج الميدانية أن المستشارين التربويين يُقدّرون للخدمات الإرشادية دوراً فعالاً في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات. فقد أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون (Rank-Wilcoxon Signed) دلالة إحصائية واضحة في تقدير المستشارين لدور الخدمات الإرشادية على كلا بُعدي السلوك العدواني اللفظي (المتوسط=48.73، $p=0.002$ ، $W=189$) والمادي (المتوسط=45.93، $p=0.028$ ، $W=219.5$)، فضلاً عن الدرجة الكلية (المتوسط=94.66، $W=233$ ، $p=0.004$). كما أظهرت النتائج غياب الفروق الدالة إحصائياً بين المستشارين والمستشارات (U=254، $p=0.750$)، مما يعكس موضوعية الحكم المهني وارتباطه بالتكوين العلمي المشترك لا بالمتغيرات الشخصية.



يتبين من خلال المعطيات النظرية والنتائج الميدانية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أن السلوك العدواني لدى المراهقين لا يمكن تفسيره باعتباره سلوكاً فردياً معزولاً، بل هو ظاهرة مركبة تتداخل في إنتاجها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية. وتزداد أهمية فهم هذه الظاهرة في سياق فئة أبناء الأمهات العاملات، حيث تفرض التحولات الاجتماعية المرتبطة بعمل الأم أنماطاً جديدة من التفاعل الأسري قد تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على التوازن النفسي والسلوكي للمراهق.

وفي المقابل، بيّنت النتائج أن المستشارين يرون في الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التربوية آلية فعالة في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى هذه الفئة، من خلال ما توفره في تقديرهم من تدخلات منظمة تقوم على التشخيص النفسي والتوجيه السلوكي وتنمية مهارات الضبط الذاتي. كما بينت النتائج أن المستشارين يرون أن هذه الخدمات تسهم في معالجة مختلف أشكال السلوك العدواني، سواء اللفظي أو المادي، مما يعكس أهميتها في نظرهم كأداة تربوية وقائية وعلاجية في آن واحد.

كما أظهرت الدراسة وجود تجانس في آراء المستشارين حول فعالية هذه الخدمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يعكس طابعاً مهنيّاً موضوعياً في تقييم فعالية الإرشاد التربوي. ويؤكد ذلك أن الخدمات الإرشادية تحظى بدرجة من القبول

المهني باعتبارها مدخلاً علمياً للتعامل مع المشكلات السلوكية داخل الوسط المدرسي، بغض النظر عن الخصائص الفردية للممارسين.

1/ نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة لهذا الموضوع إلى عدة نتائج، وسيتم استعراضها فيما يلي:
- يُقدّر المستشارون التربويون أن للخدمات الإرشادية دوراً دالاً إحصائياً في خفض السلوك العدواني لدى مراهقي أبناء الأمهات العاملات.
- يرى المستشارون فعالية إيجابية للخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني اللفظي.
- يرى المستشارون فعالية إيجابية للخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني المادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستشارين تعزى لمتغير الجنس.
- تتسم آراء المستشارين بالاتفاق والموضوعية حول فعالية الخدمات الإرشادية.

2/ اقتراحات الدراسة:

- بناء على ما سبق واستناداً إلى الاستنتاجات التي توصلت إليها، يمكن اقتراح التوصيات التالية:
- تعزيز دور المستشارين التربويين داخل المؤسسات التعليمية ودعمهم بالتكوين المستمر في مجال الإرشاد النفسي.
- تكثيف البرامج الإرشادية الوقائية الموجهة للمراهقين للحد من السلوك العدواني في مراحله المبكرة.
- تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة لمرافقة المراهقين نفسياً وتربوياً.

- تنظيم دورات توعوية موجهة للأولياء، خاصة أسر الأمهات العاملات، حول أساليب التربية السليمة.
- إدماج برامج دعم نفسي وسلوكي داخل المؤسسات التعليمية لمعالجة المشكلات السلوكية بشكل مبكر.
- الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية داعمة تساعد على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين.
- تخفيف الأعباء الإدارية عن المستشارين حتى يتفرغوا للعمل المباشر مع المراهقين.
- تطبيق الأساليب الإرشادية بشكل منظم وفعلي داخل المؤسسات التربوية لا إدارياً فقط.
- تخصيص حصة أسبوعية ثابتة للإرشاد الجماعي مع التلاميذ.
- تعيين مستشار في كل مؤسسة تربوية على الأقل — تطبيقاً للمادة 27 من قانون التوجيه المدرسي (مستشار لكل 300 تلميذ).
- إشراك الأسرة — وخاصة الأم العاملة — في البرامج الإرشادية لتنظيم وقت التواصل مع الأبناء.
- إعداد برامج تدريبية للمرشدين والأساتذة حول استراتيجيات التدخل المبكر للسلوك العدواني.
- توسيع نطاق الدراسة لتشمل ولايات أخرى وعينات من التلاميذ والأولياء والمستشارين معاً.
- إجراء دراسة تجريبية ببرنامج إرشادي فعلي، ومقارنة أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

- دراسة تأثير ساعات عمل الأم (كلي/جزئي) على مستوى السلوك العدواني لدى المراهق كمتغير أكثر دقة.

كما تقترح الدراسة المواضيع البحثية المستقبلية التالية:

- بناء برنامج إرشادي وقائي متخصص لأبناء الأمهات العاملات وقياس فاعليته التجريبية في خفض السلوك العدواني.
- دراسة دور الأمهات العاملات ذاتهن في تصوُّرهن لسلوك أبنائهم وتحليل العلاقة بين ساعات العمل وطبيعة التوازن الأسري.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: الكتب:

1. الأخرس، نائل محمد عبد الله؛ وناصر، محمود أمين محمود (2015). تعديل السلوك (ط. 01). الرياض، السعودية: مكتبة الرشد ناشرون وموزعون.
2. الببلاوي، إيهاب؛ وسليمان، عبد الرحمن سيد (2010). الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
3. التميمي، محمود كاظم (2016). الإرشاد الجامعي (ط. 01). عمان - دبي، الأردن - الإمارات: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
4. الجعيد، عبد الله بن معيوف (2022). مبادئ الإرشاد التربوي ونظرياتها. منيسوتا، أمريكا: الجامعة الإسلامية بمنيسوتا.
5. الحريري، رافدة؛ والإمامي، سمير (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية (ط. 01). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. الخطيب، جمال (2003). تعديل السلوك الإنساني (ط. 01). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

7. النعيم، عبد الحميد بن أحمد (2008). أسس التوجيه والإرشاد النفسي. الأحساء، السعودية: مركز التنمية الأسرية.
8. الهمشري، محمد علي قطب؛ والجواد، وفاء محمد عبد (2000). عدوان الأطفال (سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال، ط. 02). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
9. أبو أسعد، أحمد؛ والأزيدة، رياض (2015). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي (الجزء الثاني). الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
10. إسماعيل، صالح عبد الرحمن (2013). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
11. جاسم، العبيدي محمد؛ وآلاء العبيدي، محمد (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي (ط. 01). عمان، الأردن: دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع.
12. خضرة، عواطف محمود (2013). التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر (ط. 01). عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
13. دخيل، بن عبد الله الدخيل الله (2014). المهارات الاجتماعية (تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم) (ط. 01). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان للنشر.
14. زعيزع، أبو عبد الله (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

15. علي، نأسو صالح سعيد؛ وعباس، حسين وليد حسين (2014). الإرشاد النفسي: الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني. عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
16. فهمي، مصطفى (1954). سيكولوجيا الطفولة والمراهقة (ط. 02). مصر: دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
17. موسى، مي محمد (2016). التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب. عمان - الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.
18. وطفة، علي أسعد (2008). العنف والعدوانية في التحليل النفسي (مكاشفات بنيوية عند فرويد). دمشق، سوريا: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
19. وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2016). الإرشاد النفسي التربوي. بابل، العراق: دار الصادق للنشر والتوزيع.
20. العقاد، عصام عبد اللطيف (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد). القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. البشري، عامر بن شايح بن محمد (2004). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية.

رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

2. الصالح، تهاني محمد عبد القادر (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير في برنامج الإدارة التربوية، نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

3. العبادية، عبد القادر (2018). فعالية برنامج إرشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي - دراسة شبه تجريبية بثانوية أحمد بن بلة بوادي ارهيو - ولاية غليزان. أطروحة دكتوراه في علوم التربية (تخصص إرشاد وتوجيه)، وهران، الجزائر: جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية.

4. بدوي، عائشة (2015). فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط (دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بولاية ورقلة). أطروحة دكتوراه في علوم التربية (تخصص علم التدريس)، ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5. بورحلة، نبيل (2024). ضبط السلوك العدواني لدى المراهق من خلال تقنية حلم اليقظة الموجه. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي، معسكر، الجزائر:

جامعة مصطفى اسطمبولي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية.

6. بومهراس، الزهرة (2018). الخدمات الإرشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. أطروحة دكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

7. روببي، حبيبة (2015). الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير في علوم التربية (تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي)، المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

8. عتوة، صالح (2007). الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والمدرسي، باتنة، الجزائر: جامعة العقيد الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

9. معامير، نريمان (2021). أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس: دراسة ميدانية للمراهقين المتمدرسين (13 - 17 سنة). أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله (جامعة الجزائر 02)، كلية العلوم الاجتماعية.

ثالثاً: المجلات العلمية والمقالات:

1. إبراهيم، آدم عبد الحميد؛ الحاج، زينب عمر؛ وعبد الحليم، مها أحمد (2018).
فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة
بورتسودان تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنوات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 04،
العدد 02.
2. حسين، أنور حسن (2017). أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال.
مجلة كلية الدراسات العليا، المجلد 10، العدد 37.
3. ذبيحي، لحسن (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك
العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (جامعة محمد بوضياف
بالمسيلة)، المجلد 02، العدد 09.
4. شريفي، حليلة (2016). العنف المدرسي في الجزائر (أسبابه وسبل علاجه).
مجلة المسيلة، العدد 03.
5. شيخاوية، زويرة؛ ومراد، يعقوب (2023). أشكال ومستويات سلوك الاعتداء لدى
المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية محمد الأخضر الفيلاي -
غرداية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 01.

6. صالح، مازن محمد (2020). أثر برنامج إرشادي على وفق فنية لعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، بغداد، العراق، العدد 62.
7. فرشان، لويذة (2010). نماذج استراتيجية للإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، الجزائر، المجلد 03، العدد 01.
8. فنطازي، كريمة؛ والهاشمي، لوكيا (2010). معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 03 (عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل).
9. مصطفى بعلي؛ وهجيرة بوسلق (ديسمبر، 2023). مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم - دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة. مجلة المعيار، المجلد 14، العدد 02.
10. ملياني، عبد الكريم؛ ومجادي، مصطفى (2021). عمل الأم وتأثيره على الانضباط السلوكي للأطفال في بيئة التعلم "دراسة ميدانية في مدينة المسيلة". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 06، العدد 04.

رابعاً: المؤتمرات والملتقيات العلمية:

1. عبد الغفور، دادن؛ ورشيد، حفصي (2012، نوفمبر 20-21). المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية والبيئية. الملتقى العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، ورقة: جامعة قاصدي مرباح.

خامساً: المراجع باللغة الأجنبية :

1. **Assaf, A. A., El-Hay, M. A. A., Eissa, M. A., & Abohammar, S. D. (2018).** Assessment of aggressive behavior among preparatory school children in Tanta City. *Tanta Medical Journal*, 46(01).
2. **Yang, Y., Lippold, M., Schlomer, G., Feinberg, M., & Fosco, G. (2024).** Protective Effect of Parental Monitoring on Early-to-Mid Adolescents Displaying High-Level and Increasing Aggressive Behavior. *Journal of Research on Adolescence*, 28(03).

الملاحق

الملحق 01: التصريح الشرفي الخاص بالنزاهة العلمية لإنجاز البحوث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: ... علم ... البند ...

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): بوديسة نزيهة
الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٢٥٨٧٣٦
والصادرة بتاريخ: ٢٥٢٣ - ٠١ - ١٦
عن دائرة: عين الملح
المسجل (ة) بـ: بكالوريوس العلوم الاجتماعية قسم: علم النفس
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:
دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين
أبناء الأمهات العاملات
صرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في
إجاز البحث المذكور أعلاه.
التاريخ: ٢٥ - ٠١ - ٢٥٢٦
إمضاء المعني
[Signature]
[Stamp: المجلس الشعبي البلدي، عين الملح، 2016 ماي]

الملحق 02: وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة


جامعة محمد بوضياف - المسيلة
University Mohamed Boudiaf - M. Sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

المسيلة في: 2026/04/10

إلى السيد: إلى مستشارين توجيه المسيلة وبوسعادة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز تربص ميداني لطلبة السنة الثانية ماستر
الشعبة: علوم تربية التخصص: ارشاد وتوجيه

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود
أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: دور الخدمات الارشادية في خفض السلوك العدواني لدى مراهقين أبناء الأمهات العاملات

المشرف: لالا هم قاسم

1- اسم ولقب الطالبة: بوديسة نزيهة رقم التسجيل 25075107588

في الفترة الممتدة من: 14 افريل 2026 إلى 30 افريل 2026

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيس القسم



الملحق 03: استبيان آمال أباطة المقنن قبل التعديل

الملحق (1): يوضح مقياس السلوك العدواني والعناني للمراهقين لـ " آمال باظه "

الاسم:.....، الجنس:.....، السن :.....، السنة الدراسية:.....،
تاريخ تطبيق المقياس :.....

التعليمية:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك. وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

أولا - مقياس السلوك العدواني المادي:

إطلاقا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبارات
					1 - في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر.
					2 - إذا تم إثارتني من جانب شخص آخر أجدي مدفوعا لضربه.
					3 - أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة.
					4 - أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثرت.
					5 - أقدم على العنف لحماية حقوقي.
					6 - أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.
					7 - أزد الإساءة البدنية بأقوى منها.
					8 - أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي .
					9 - أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كاف .
					10 - أضايق الحيوانات وأعذبها.
					11 - أشعر بالإندهاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين .
					12 - أشارك في المشاجرات بدون سبب .
					13 - أستمع أحيانا بتعذيب من أحب.
					14 - لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها.

ثانيا - مقياس السلوك العدواني اللفظي:

إطلاقا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبارات
					1 - أسي للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما أختلف معهم.
					2 - أميل للمجادلة والنقاش.
					3 - عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه.
					4 - إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أزد عليه بأكثر منها.
					5 - يطلق على أصدقائي أنني مجادل.
					6 - في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي.
					7 - أستطيع إثارة من حولي لفظيا.
					8 - أميل للسخرية من آراء الآخرين.
					9 - عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.
					10 - إن ميدني في الحياة رد الإهانة بالمثل.
					11 - أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة.
					12 - كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا.
					13 - أسي لفظيا للآخرين بدون سبب كافي.
					14 - لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار.

ثالثا- مقياس العدائية:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 - أشعر وكأن الناس يديرون المكائد لي من خلفي.					
2 - أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة.					
3 - ساميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.					
4 - من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.					
5 - أميل لعمل عكس ما يطلب مني.					
6 - أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات.					
7 - أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي.					
8 - أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي.					
9 - يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها.					
10 - أشعر برغبة فني عمل عكس ما يطلب مني.					
11 - لو لم يكن الناس لي لكننت أكثر إنجازا.					
12 - أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ ما.					
13 - أشعر أن الناس يغارون من أفكاري.					
14 - أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.					

ثالثا- مقياس الغضب:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1 - أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					
2 - من الصعب علي ضبط مزاجي.					
3 - أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد.					
4 - أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي.					
5 - أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد.					
6 - من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني.					
7 - أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.					
8 - لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.					
9 - يتأبني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					
10 - يغضبني عادات أفراد أسرتي.					
11 - ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين.					
12 - لا أتحمل النقد من الآخرين.					
13 - أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.					
14 - أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوني وصفاتي.					

الملحق 04: الاستبيان المعدل الموجه للمستشارين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية استبيان موجه للمستشارين

دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات

مقياس السلوك العدواني والعائلي للمراهقين

(من إعداد: أمال باظه، 1993)

تم تقنينه في البيئة الجزائرية من قبل د. سامية ابريغم - جامعة أم البواقي

بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يندرج ضمن دراسة علمية تسعى إلى التعرف على دور الخدمات الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين أبناء الأمهات العاملات. بوصفكم مستشارين/ات في المؤسسات التعليمية، يُرجى الإجابة عن كل عبارة بصدق وموضوعية، باختيار الدرجة التي تعكس رأيكم في مدى فاعلية الخدمات الإرشادية التي تقدمونها. علماً بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب وستعامل بسرية تامة.

أولاً: البيانات الشخصية والمهنية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ أكثر من 15 سنة ☐

ثانياً: تعليمات الإجابة

يتضمن الاستبيان خمسة بدائل للإجابة، يُرجى وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

جداً كثيراً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
5	4	3	2	1

ثالثاً: محاور الاستبيان

أولاً: مقياس السلوك العدواني المادي

م	العبارة	جداً كثيراً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض عدم ضبط الانفعال نحو ضرب الآخرين في بعض الأحيان؟					
2	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الاندفاع نحو ضرب من يثير المراهق؟					
3						

م	العبارة	جداً كثيراً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تقليل تفضيل مشاهدة المصارعة والملاكمة؟					
4	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الاندفاع نحو تحطيم الأشياء عند الإثارة؟					
5	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل سلوك اللجوء إلى العنف لحماية الحقوق؟					
6	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض سلوك تهديد الأفراد المحيطين؟					
7	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الرغبة في الإساءة البدنية بأقوى مما يتلقاه؟					
8	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الاندفاع في المشاجرات والنزاعات بدون سبب؟					
9	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض التفكير في إيذاء الآخرين بدون مبرر؟					
10	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض سلوك مضايقة الحيوانات وتعذيبها؟					
11	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الاندفاع نحو تدمير ممتلكات الآخرين؟					
12	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض المشاركة في المشاجرات بدون سبب؟					
13	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل سلوك التمتع بتعذيب المقربين؟					
14	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل سلوك الرد على الإساءة بأقوى منها دون تحقيق راحة نفسية؟					

ثالثاً: مقياس العدائية

م	العبارة	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بأن الناس يدبرون المكائد من خلف ظهره؟					
2	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشك والارتياح في الصداقة الزائدة؟					
3	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين دون علمهم؟					
4	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض سلوك خلق جو التوتر والخوف بين الأصدقاء؟					
5	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل سلوك عمل عكس ما يُطلب منه؟					
6	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات؟					
7	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بالسعادة عند اختلاف الزملاء؟					
8	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل توجيه اللوم والنقد الزائد للذات؟					
9	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل اعتقاد أن الأفراد يقيمون الصداقات للاستفادة فقط؟					
10	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بأن الناس يسيئون إليه بدون سبب؟					
11	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بأن كيد الناس يحول دون تحقيق إنجازاته؟					
12	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف الشعور المتكرر بارتكاب الأخطاء؟					
13	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل الشعور بأن الناس يغارون من أفكاره؟					
14	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل توجيه اللوم والنقد المفرط للآخرين على كل تصرفاتهم؟					

رابعاً: مقياس الغضب

م	العبارة	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تعديل سلوك تطلب المزاج؟					
2	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف صعوبة ضبط المزاج؟					
3	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الغضب السريع عند المضايقة؟					
4	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف التصايق الشديد من عادات المحيطين؟					
5	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف الحساسية الشديدة للنقد؟					
6	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف صعوبة التخلص مما يؤلمه؟					
7	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الشعور بالاقتراب من الانفجار الانفعالي؟					
8	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف عدم تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم؟					
9	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف الضيق والكرب من أخطاء بسيطة للمحيطين؟					
10	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف الغضب من عادات أفراد الأسرة؟					
11	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض نفاد الصبر بسهولة عند التعامل مع الآخرين؟					
12	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف عدم تحمل النقد من الآخرين؟					
13	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على خفض الغضب السريع عند عدم الفهم من الآخرين؟					
14	هل الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفكم تساعد على تخفيف الضيق والكرب في أوقات الهدوء والصفاء؟					

شكراً جزيلاً على تعاونكم وإسهامكم في إثراء هذا البحث العلمي